الجـــمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقـــراطيـــة الشعبيـة
وزارة التعليـــم العالي والبحث العلمـي
جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
تخصص علم المكتبات

مطبوعة بيداغوجية

في إطار التحضير لنيل شهادة التأهيل الجامعي

العنوان:

مناهج وتقنيات البحث العلمي

موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس علم المكتبات

إعداد: د. باشيوة سالم

أستاذ محاضر قسم - ب-
تخصص علم المكتبات، جامعة 08 ماي 1945 قالمة

الموسم الجامعي: 2017-2018

فهرس الموضـــــوعات

مقدمة..... 01
إبستيمولوجية المعرفة 02
المشكـلة العلمية..... 11
إشكالية البحث..... 18
التساؤلات والفرضيات..... 22
المرتكزات العلمية للدراسة..... 30
أولاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة..... 31
ثانياً: أهداف الدراسة..... 32
ثالثاً: أهمية الدراسة..... 33
أدوات جـمـع البـيانـات..... 35
أ- الاستبيان 35
ب-سـبر الآراء..... 44
ج- الملاحظة 45
د-المقابلة 46
هـ- تحليل المضمون..... 47
تحديد المفاهيم والمصطلـحات..... 49
تصمـيم خـطة البحـث..... 52
الدراسات السابقة..... 53
أنـواع المناهـج..... 55
أ-المنهج التاريخي..... 55
ب-البحث المسحي..... 56
ج-منهج دراسة الحالة..... 58
د- المنهج التجريبي 58
مناهج بحث متخصصة في علم المكتبات..... 59
العينات..... 63
التـحليل والتأويل..... 65
الخاتمة..... 67

مقدمة:

تتضمن هذه المطبوعة المحاور الرئيسية والأساسية للطالب المتخصص في العلوم الإنسانية، وفي تخصص علم المكتبات على وجه الخصوص، ومرجعاً مهماً لكل الباحثين في مرحلة التدرج والدراسات العليا، حيث ركزت فيها على أن تكون شاملة، ومختصرة في الوقت نفسه، بما يسمح بالاستيعاب المطلوب لمادة منهجية البحث.

إن استيعاب منهجية إعداد البحوث، مرتبطة بتقييد التفكير العامي، والعمل على تقنينه بأدوات العقل والمنطق والواقع، فالبحث العلمي ليس مراحل وإجراءات تقنية بحتة يحفظها الطالب أو الباحث، وإنما البحث العلمي هو طريقة لتنظيم التفكير، وتنمية "القلق العلمي" الذي يدفع إلى إيجاد الحلّ الأمثل للمشكلات الواقعية التي تُرهق كاهل الأفراد والمجتمعات.

إن عدم التحلي بالروح العلمية لدى الطلبة والباحثين، يجعل من البحث العلمي مجرّد محطات إدارية، ومن الباحثين مجرّد أشخاص يساهمون في زيادة وطأة حجم البحث، دون وجود الفائدة والمصلحة المُحققة. لذلك فإننا ندعو الطلبة والباحثين -من خلال هذه المطبوعة- إلى بذل الجهد في معايشة الواقع الحقيقي للحياة، والاحتكاك بمجالات ومؤسسات تخصصهم حتى يتمكنوا من الاقتراب الفعلي من المشكلات التي تؤرق واقعهم ومجتمعاتهم.

إبستيمولوجية المعرفة

الأهداف: تهدف هذه المحاضرة، إلى تبيان أن كل الجهود التي يبذلها الباحث تنصب في إحداث تراكم كمي وكيفي على مستوى المعرفة، في مستوياتها المختلفة، والتي يعبّر عنها بمستويات العلم.

كما أن المحاضرة تهدف إلى التركيز على أن المعرفة العلمية كمبتغى إنساني مقيدة بوجود منهج علمي يسعى للوصول إلى الحقيقة العلمية البنّاءة، ولا يتمّ ذلك إلاّ باصطباغ شخصية الباحث بروح علمية تدفعه إلى الإنجاز والإتقان وتكريس الموضوعية في أحكام العلم النهائية.

أولاً: المعرفة العلمية:

- تعريف المعرفة العلمية.
- خصائص المعرفة العلمية.
- تطور أساليب المعرفة العلمية.
- مصادر المعرفة العلمية.

ثانياً: العلم والبحث العلمي

- تعريف العلم.
- الروح العلمية كآلية للبحث العلمي.
- وظائف البحث العلمي.
- الخطوات الرئيسية للبحث.
- عوائق البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

المعرفة لغة، من مصدر عرف يعرف، وهو إدراك الشيء على حقيقته [معجم الرائد] وهي حالة تشير إلى وجود فعل "عرف" وعكسه "لا يعرف"، والمعرفة لا يعكسها الجهل، لأن هذا الأخير يعني "إعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه" [معجم الوسيط مادة الجيم]، وبالتالي فإن الجهل هو فعل خلاف ما أقرّه العلم، مما نفهم أن "الجهل" حالة معرفية سلبية. والجهل نوعين جهل بسيط ومركب

أما في الإصطلاح، فإن المعرفة هي مجموعة من المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الفرد نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر المحيطة به

"ذلك الرصيد الهائل من المعارف و العلوم و المعلومات التي اكتسبها الإنسان خلال مسيرته الطويلة بحواسه و فكره وعقله وتجربته".

المعرفة هي معلومات لها خاصية وإمكانية الاستخدام، وبالتالي فإن المعارف التي لا نستخدمها تعدّ معلومات ميّتة، وقد تتحول مع الزمن إلى معلومات "قاتلة" لابد من بذل الوسع في إزالتها، بما يفسح المجال للسجال بين المعلومات الصحيحة والخاطئة. وهذه هي مهمة العلم والبحث العلمي.

خصائص المعرفة:

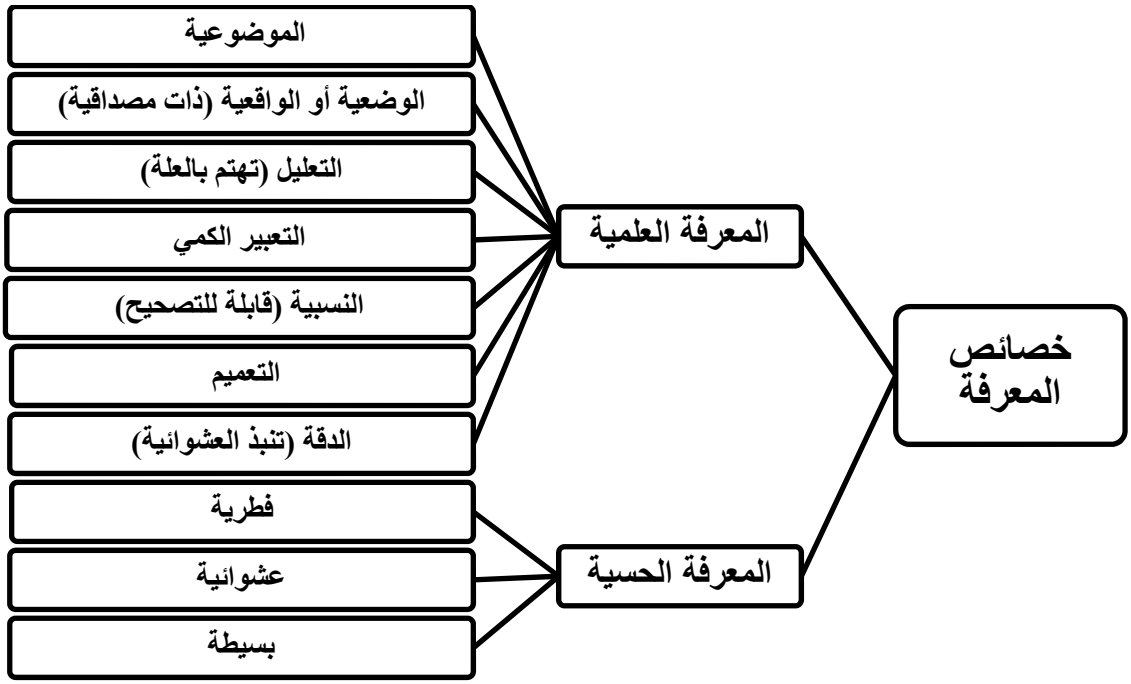

تطور أساليب المعرفة:

إن رغبة الانسان في معرفة ما يجري حوله، قاده إلى التفكير، وهو على مراحل:

1- مرحلة أهل الرأي والتقاليد والأعراف:
- عناصر البيئة محدودة [القبيلة، وشيخها]
- المجتمع صغير.
- المعلومات قليلة.[القوة الخفية]
- سيطرة العادات والتقاليد.
- وهي تعتمد على "التلقي". [الاذاعة، التلفزيون، الأنترنيت]

2- مرحلة الملاحظة، الخبرة والتجربة
- استعمال الحواس
- المحاولة والخطأ.
- التجربة السابقة للفرد، ولغيره.

3- مرحلة التفكير [التأمل، الجدال، النقاش، الحوار]
- القياس بالاستدلال [من العام إلى الخاص]

4- مرحلة الطريقة العلمية [الاستقراء **Induction**
- من الجزئيات إلى الأحكام العامة.

يقسمها [أوغست كونت] إلى ثلاث مراحل:

1- المرحلة الحسية [الحواس]. [جون لوك]
2- المرحلة الفلسفية التأملية [الاسباب، العلل، الحياة، الموت]. [أولوية العقل على الحواس]
3- المرحلة التجريبية [نضج التفكير والإدراك] [ضرورة التجربة لتمحيص العقل]

"أوّل واجب عليك: أن تعمل، وتجري التجارب، لأن من لا يعمل ولا يجري التجارب، لا يصل إلى مراتب الإتقان فعليك يا بني بالتجربة لتصل إلى المعرفة"
جابر بن حيان

كما تقسم المعرفة إلى نوعين: (أنجرس ص.46)

1. معرفة غير علمية:
   - معرفة عادية وشعبية، التقليد والاعتقادات الشعبية، الخرافات.
   - معرفة مهنية وحرفية
   - معرفة دينية
2. معرفة علمية: وهي تعتمد على دراسة الظواهر([1]) التي يمكن إدراكها بالحواس، أو ببعض الأدوات المساعدة، وتتميز بأنها متنامية ولها أهداف معروفة، وتتطور بسرعة، كما أن بعض الظواهر لا يمكن رؤيتها الا من خلال أعراضها وأثارها.

ترتكز المعرفة العلمية في بناء نفسها على مصدرين مهمين، وهما الاسقراء([2]) والاستنباط.

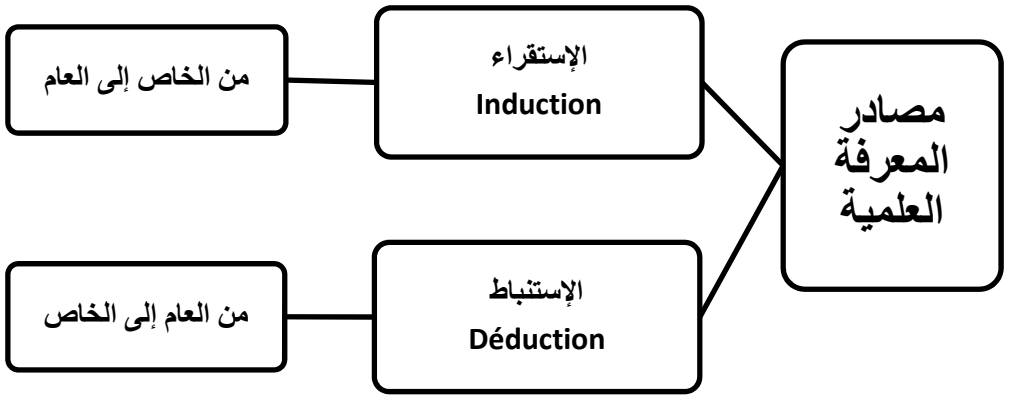

([1]) **الظاهرة**: وقائع مدركة بصفة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال الحواس والتي تمثل موضوع المعرفة العلمية.

([2]) حسين علي . **منهج الاستقراء العلمي** . بيروت: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، 2010 . ص. 113

ثانياً: العلم:

- "العلم هو المجال الوحيد الذي يسمح لنا بحب ما نهدم [من المكتسبات المعرفية الخاطئة]، وأن نجعل الماضي يستمر مع نفيه في نفس الوقت" غاستون باشلار
- "العلم يقرّب الناس بعضهم ببعض، والأهواء تفرّقهم"
- العلم طريق لمعرفة وفهم أفضل، لكل ما هو موجود.
- العلم يبحث إلى تحسين الأحوال المادية للإنسان
- "المعرفة المصنفة التي تم الوصول إليها بإتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح مصاغة في قوانين عامة للظواهر الفردية المتفرقة

العلم، لغة من علم، يعلم، وعكسه لا يعلم. وهو إدراك الشيء بحقيقته.

العلم = الواقع + الحقيقة

الواقع هو ما هو موجود فعلاً، وتجسد فعلياً، ندركه بالحواس، والحقيقة هي التصور الذهني عن الواقع، وأما العلم فهو مجموع الحقائق المكونة عن الواقع بعد تطبيق العمليات العقلية والقوانين التجريبية عليها. فالعلم بذلك، هو:

- طريقة للتفكير، ونتاجا له،
- عبارة عن معرفة منسقة تنشأ من خلال الملاحظة والتجريب، والتمحيص والنقد.
- العلم نشاط منظم ومستمر في الزمن، يقوم به الإنسان من أجل فهم الظواهر، وتفسيرها، لزيادة فرص التحكم فيها، والتنبؤ لها مستقبلا.

فكل إنسان (باحث أو طالب) أدرك شيئاً ما على حقيقته، وتكوّنت لديه معرفة شاملة ومتناسقة عنه، فهو عالم به، واستمراره في البحث فيه يجعله متمرساً، وخبيراً به.

لماذا نقوم بالبحث:

- هل الإنسان باحث بالفطرة([1]) فالعقول واحدة لا يفرقها لا الزمان ولا المكان، وإنما تفرّقها الحركة
- الحصول على درجة علمية أكاديمية، مهنية. [تستهدف عادة حل المشكلات]

([1]) محمد بابا عمي . **مقاربة في فهم البحث العلمي** . دمشق: دار وحي القلم، 2014 . ص19

- تيسير الحياة للأفراد. [تستهدف عادة تحقيق رغبات حياتية]

فالبحث العلمي هو محاولة الإنسان الباحث الوصول إلى الحقيقة، وإثباتها بمنهج دقيق وسليم، ينتهي بصياغة قوانين ونظريات وقواعد علمية.

ينطلق العلم في بناء نفسه، من ركيزة أساسية تسمى "البحث العلمي"، الذي يستخدم منهجاً للوصول إلى تلك الأحكام والقوانين والمسلمات (...) و"المنهج هو الطريق الذي يسلكه العقل للوصول إلى الحقيقة" [ديكارت النظرية الوجودية]

كما أن المنهج هو القوانين والمسلمات والبديهيات [التجربة]...التي يستخدمها العقل للوصول إلى الحقيقة" بيكون [النظرية التجريبية] ([1])

وحتى يستعد الباحث لممارسة آلية البحث العلمي بكل موضوعية ومصداقية، ينبغي أن يتحلى بروح علمية أصيلة فيه.

البحث العلمي هو الجهد الذي نسعى من خلاله إلى التحقق من نتائج التفكير البشري. ويتميز بـ:

- القابلية للتحقق والتعميم
- الموضوعية
- أن تكون المشكلة قابلة للبحث
- إمكانية الوصول إلى نفس النتائج.

([1]) فرنسيس بيكون [1561-1626] فيلسوف بريطاني

أوهام العقل الأربعة:

- أوهام القبيلة إيديولوجية الإنسان الجمعية اللغوية، الجغرافية...
- خيالات الكهف: إيديولوجية الإنسان الفردية كالتصورات والنفسيات...
- خداع السوق: أو الإنبهار بالألفاظ : منظومة شبكات العلاقات الاجتماعية، والإعلام وتأثير المال [بمعنى أن المشكلات هي نتيجة جموح العواطف وتخوفات البشر وأوهامهم حول الأشياء] مثال انخفاض الدينار وطبع النقود وارتفاع الأورو
- ألاعيب المسرح: تلقى الأفكار دون تفكير، وهو تقييد العقل برجال ونظريات ومدارس تقيده عن التمحيص [التحلي بالعقل النقدي بدل النقلي]

أنظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا على شبكة الأنترنيت.

الروح العلمية: [هي استعداد ذهني خاص يُكتسب عن طريق الممارسة والتجربة، وهي ضرورية للمبتدئين والمحترفين ولكل من يبحث] (موريس أنجرس ص.41)، وتتكون منةالعناصر الآتية:

1. المساءلة (حب التساؤل، الشك الايجابي)
2. الاستدلال [فعل التصور عن طريق الذهن]
3. قصور المنهج
4. التفتح الذهني
5. الموضوعية
6. الملاحظة

وظائف البحث العلمي:

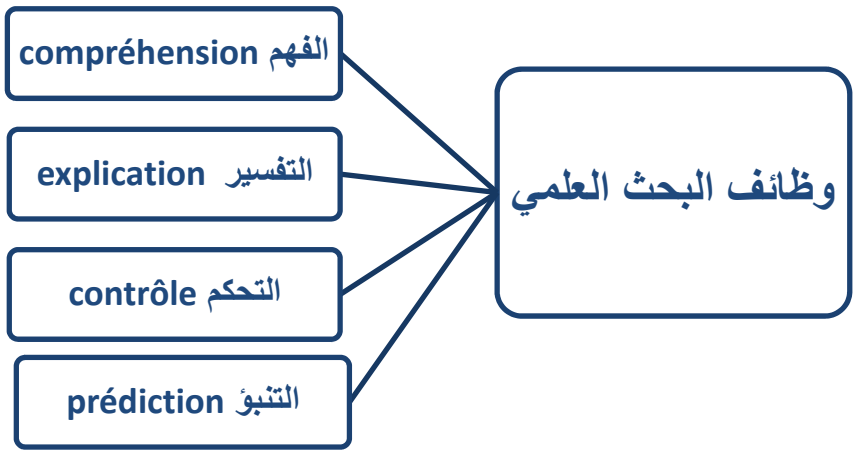

كما اقترح إبن خلدون([1]) مجموعة من الأهداف التي يسعى البحث العلمي إلى تحقيقها، وهي:

1) استنباط العلم وتتبع مسائله.
2) الإبانة والإفهام.
3) التصويب وإبعاد الشك
4) إتمام نقص أو إلحاق فكرة.

([1]) ابن خلدون . مقدمة ص 607

5) إعادة ترتيب المادة العلمية.

6) تشكيل تخصص جديد.

7) تلخيص الأبحاث والمطولات العلمية

الخطوات الرئيسية للبحث:

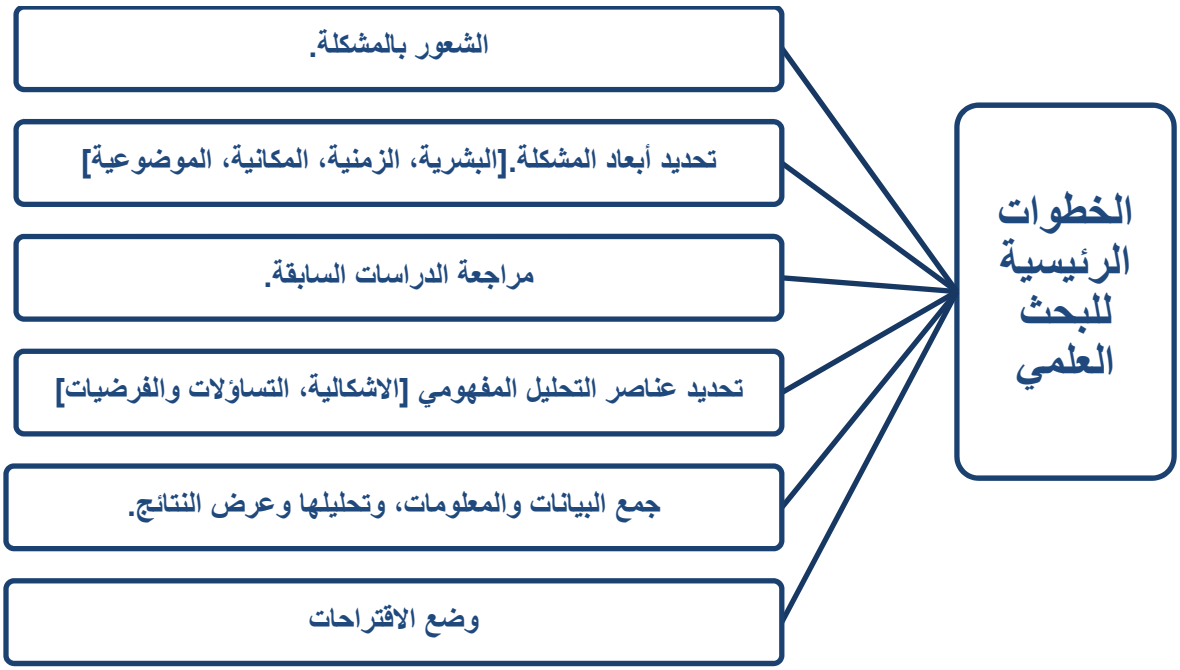

عوائق البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية:

إن التركيز على مظاهر المشكلات العلمية ونتائجها، يعدّ من أهمّ العوائق المنهجية التي تحول دون بلوغ الحقيقة العلمية البنّاءة، فغالباً ما ينخدع الباحث "غير المتمرس" بحيثيات الواقع المعاش، فما يراه الباحث ويجده في واقعه، ما هو إلاّ نتيجة لوجود مسببات مباشرة وغير مباشرة، أدت إلى حدوث مشكلة. وبالتالي فإن الباحث لابد أن يُركز على أسباب الظاهرة، وليس نتائجها.

إن وجود عملية البحث العلمي، دليل على وجود العقل المفكر والناقد والمبدع([1]) الذي سيؤول بتحسين الحياة العامة للناس، والتقليل من عوائقها. فنقص المراجع والمصادر في المكتبة على سبيل المثال ليس هو المشكلة، وإنما هو مظهر يعبّر

([1]) محمد عبد العالي النعيمي وآخرون. **طرق ومناهج البحث العلمي** . عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2015 . ص. 24

عن وجودها، ومسبباتها كثيرة تستدعي البحث والتقصي، من خلال طرح فرضيات علمية تتصور هذه الأسباب. ويمكن الإشارة هنا إلى أهمّ العوائق التي تواجه البحث في العلوم الإنسانية بوجه عام:

- تعقد المشكلات الاجتماعية والإنسانية لارتباطها بالسلوك الإنساني.
- صعوبة ضبط المتغيرات في الظاهرة الإنسانية.
- تصنّع السلوك من طرف الأفراد.
- الثبات النسبي للظواهر الاجتماعية.
- تجرّد بعض الظواهر الاجتماعية والإنسانية وارتباطها بالقيم الأخلاقية.

المشكلة العلمية

الأهداف: تهدف هذه المحاضرة إلى إحاطة الطالب بخريطة معرفية تمكنه من التعرف على المشكلات العلمية وأنواعها ومستوياتها، والتي تستغرق مساره العلمي، كما تعطيه مفاتيح للتفرقة بين المشكلة وغيرها من المصطلحات المشابهة ذات العلاقة.

1. لماذا يعدّ اختيار المشكلة صعباً؟
2. تعريفات للمشكلة
3. أقسام الناس تجاه المشكلة
4. بعض المصطلحات ذات العلاقة
5. المشكلة والقضية
6. المشكلة والإشكالية
7. المشكلة، الظاهرة، القضية
8. مهارات التعرّف على المشكلة العلمية
9. من أين تأتي المشكلات
10. وما هي مصادر الحصول عليها؟
11. غموض حول مشكلة البحث
12. نصائح عملية لاختيار مشكلة البحث:
13. العوامل المؤثرة في اختيار المشكلة
14. الإشكالية.

- "صياغة مشكلة البحث هي خاتمة الجانب النظري، وليس بدايته" [سعود الضحيان، أستاذ علم الاجتماع سعودي]
- مَن يَطْلب حياةً بلا مشاكل فلْيَطْلُبْ كوكبًا آخر يعيش فيه. [جمال يوسف الهميلي، أستاذ تنمية بشرية سعودي]
- "الذين يشعرون بأنهم لم يخطئوا في حياتهم، هم الأشخاص الذين لم يجرّبوا شيئاً" [ألبرت أينشتاين، عالم فيزياء ألماني]
- اختيار مشكلة البحث مسألة مهمة للباحث، فالنجاح في اختيارها نجاح للبحث العلمي، وسوء اختيارها سينجر على جودة البحث، وتجعله على المحك.
- تحديد المشكلة أصعب من إيجاد الحلّ" روبرت كينج مرتون [عالم اجتماع أمريكي]

لماذا يعدّ اختيار المشكلة صعباً؟:

يبقى اختيار المشكلة من أصعب المراحل التي يمر بها الباحث([1])، خاصة في إطار استكمال المتطلبات العلمية والإدارية لطلبة التدرج والدراسات العليا، بحيث يكون الباحث أمام حتمية اختيار "موضوع" يتطرق فيه إلى إحدى المشكلات المرتبطة بمجال تخصصه، وتزداد هذه المشكلة حدةً خاصّة إذا كان الطالب فقيراً معرفياً، ولا يمارس الملاحظة العلمية تجاه مكونات واقع تخصصه، ولا ينتابه أبداً الشك العلمي في طريقة عمل الأشياء وتكونها وتطورها. ويمكن الإشارة إلى أهم الأسباب التي تجعل أمر اختيار المشكلة صعباً، كما يلي:

- الفهم القاصر لمنظومة البحث العلمي.
- تدني المستوى الثقافي والعلمي للباحث.
- ضعف تفاعل الباحث مع القضايا المعاشة، أو استقالة الباحث الاجتماعية.
- التراكم الهائل للمعرفة العلمية أفقياً وعمودياً.
- إيديولوجية الباحث وعصبيته القبلية والثقافية.

تعريفات للمشكلة:

"هي شيء يحيط به الغموض، أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير، أو أمر موضع خلاف... فهي نقص في المعرفة"[2]

([1]) عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ . **أساسيات البحث العلمي** . جامعة الملك عبد العزيز: مطبعة الجامعة، 2012 . ص. 4

([2]) مبروكة عمر محيرق . الدليل الشامل في البحث العلمي مع تطبيقات عملية للاستشهادات المرجعية الورقية والإلكترونية وفقا للمعايير الدولية .– القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2008 .– ص121

و قد أشار دوي (Dewy) إلى أن المشكلة تأتي من الشعور بعائق او صعوبة او شيء ما، يحيّر الفرد و يقلقه ، نتيجة لاتصاله الاجتماعي و العلمي

إنَّها توتُّرٌ عقلِي أو نفسي يعتري الفردَ نتيجة تعرُّضه لموقفٍ يحول بينه وبين هدفٍ ما مِن أهدافه، فلا يستطيع الوصولَ إليه، فيحفِّزه ذلك إلى أن يسلُك مسالك شتَّى؛ للتغلُّب على ذلك.

أقسام الناس تجاه المشكلة:

- التضجُّر والتسَخُّط والاعتراض والملامة.
- قَبول المشكلة والسُّكون في حلها.
- تقبُّل المشكلة ومقابلتها بردود أفعال آنية.
- امتصاص المشكلة، والسَّعْي في حلِّها بَعد النَّظر والتفكُّر والتأمُّل.
- النظر إلى المشكلة بعَيْن من التَّفاؤُل، واعتبار إيجاد حلٍّ تحدِّيًا، يجعل الوصول إليه مُتْعةً كبيرة.

بعض المصطلحات ذات العلاقة

الحياة درب معقّد، وهي ساحة ومجال للتفاعلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية (..) باعتبارها مبنية على ثنائيات فيزيائية ورياضية كالحركة والسكون، فالظاهرة هي ذلك الحراك أو الفعل المجتمعي الناتج عن احتكاك مجموعة من البشر، فإذا استقرّت هذه الحالة في إيجابياتها سُميّت ظاهرة علمية، وأما إذا ظهرت وطغت سلبياتها سُميّت ظاهرة إجتماعية، فبقدر التعقيد والخلل والإزعاج الذي يكتنفها والتوترات العقلية والنفسية التي تُفرزها، تُسمى مشكلة. والمشكلة بذلك تندرج في الحالات العامة للحراك الاجتماعي (الظاهرة)، وبالتالي فإن الباحث سيسعى إلى حلّ المشكلات التي تعيق حراك الأفراد، من خلال طرح صياغة، أو جملة لفظية تُسمى إشكالية، وهي جهد أكاديمي ينصب في بناء الظاهرة في مستوياتها الأربعة. فالزواج ظاهرة، لكن عندما يعزف عنه الإنسان يصبح مشكلة.

مهارات التعرّف على المشكلة العلمية:

- أن يكون للباحث مجالاً علمياً يؤطر حدود تفكيره العلمي، فالموسوعية لم تعدّ سمة هذا العصر، وإنما التخصص الدقيق هي سمته البارزة، وذلك من جرّاء استحالة مبدأ "الموسوعية" الذي فرضه الإنفجار الوثائقي والمعلوماتي، وتوجه أنظمة البحث العلمي إلى التخصصات الدقيقة.

- العمل على رصد المظاهر الجلية والظاهرة للمشكلة، والتي من خلالها يمكن التنبؤ بوجود المشكلة، ومن ثم العمل على إقتراض الأسباب العلمية الممكنة في حدوث المشكلة (بروز مظاهرها)، واستقصاء من المسؤول عن حدوثها، ووقت حدوثها.
- جمع وتنظيم المعلومات المجمعة حول المشكلة، وتصنيفها وتقييمها.
- تصوّر مجموعة من الحلول للمشكلة، ومن ثم العمل على اختيار الحل الأنسب من بين مجموعة من أفضل الحلول.

من أين تأتي المشكلات؟ وما هي مصادر الحصول عليها؟

1) الخبرة العلمية المستمدة من يقظة الباحث على واقع تخصصه ومجاله العلمي والمهني والاجتماعي.. فمن خلال رصد الأوضاع السائدة قبل بروز أو ظهور الظاهرة (المشكلة) يمكن للباحث ان يعقد مقارنة بين الوضع قبل ظهور المشكلة وبعد حدوثها. (مثل: قبل الثورات العربية وبعدها يمكن لعلماء الاجتماع الاستفادة منها)
2) الملاحظة الناقدة، في تخصص الباحث الذي ينتمي اليه، فالاحتكاك بالتخصص يمكن ان يكون مَنْفَذاً للحصول على موضوع البحث، سواء كان بتصحيح مفاهيم، تقييم وتقويم جوانب معينة..
3) القراءات النقدية والمعمّقة المتخصّصة، فالقراءات الواسعة التي يُجريها الباحث، وبخاصّة "الدراسات السابقة"، والتي من خلالها يمكن التعرف على المشكلات الحقيقية التي تمت معالجتها، ومراقبة هل تم تفعيل نتائج الدراسات السابقة أم لا، إضافة إلى التعرف على طبيعة وعدد الدراسات المنجزة، في كل فرع من فروع التخصص.
4) (تبادل الأفكار) الإرشادات التي يقدمها الأساتذة الذين يدرّسون التخصص، ونتائج النقاش البيداغوجي والحوارات المتبادلة بين الطلاب والأساتذة.
5) الاطلاع على الببليوغرافيات المتخصصة، والفهارس والقوائم التي تعدها الأقسام والكليات والجامعات في مجال تخصص الباحث، للتعرف على الأعمال المنجزة.
6) القوائم الحصرية أو الانتقائية للموضوعات التي تقترحها الأقسام التي يدرس بها الباحث.
7) الاقتراحات التي تقدمها المؤسسات الخاصة والحكومية للمؤسسات الأكاديمية من خلال معالجة مشكلات آنية وحقيقية وواقعية للشركات والمصانع والبنوك.
8) الملتقيات والندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية التي تتطرق إلى إشكالات ومواضيع متعلقة بمحاور التخصص.

9) المحتوى الذي تقدمه وسائل الإعلام المختلفة.

10) المجالات والمواقع التي يعمل أو ينشط فيها الباحث، فلا شك ان العمل مهما كان نوعه الا وتعترضه مشكلات وعقبات وعوائق، لذا يمكن ان تكون مدخلا مهما للباحث للتعرف على مشكلة لمعالجتها.

11) حضور مناقشات مذكرات التخرج المختلفة، فمن خلال المناقشة يمكن للباحث ان يحصل على مشكلة تستوجب الدراسة.

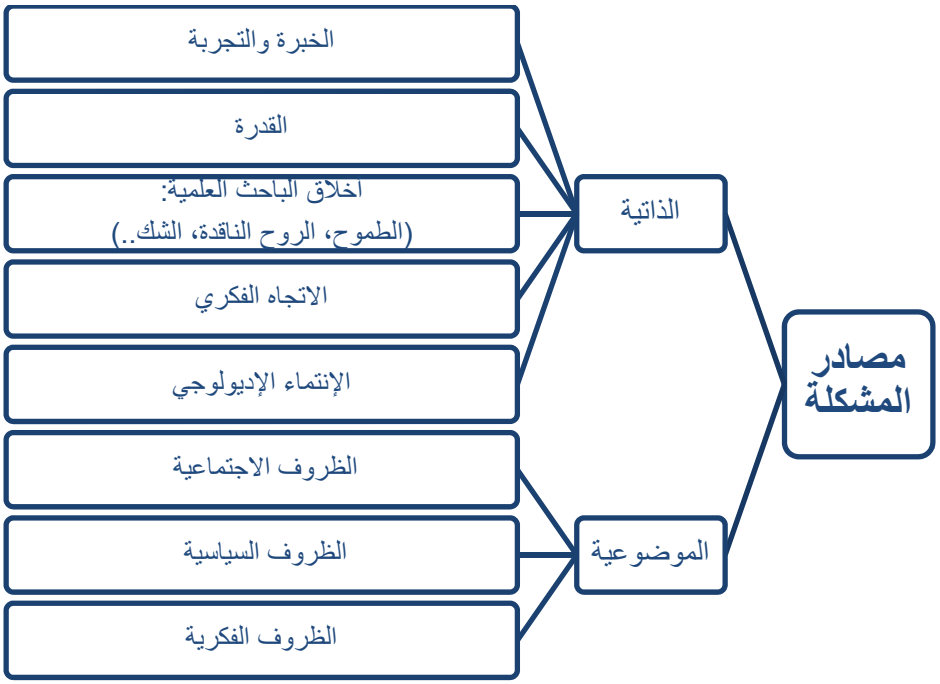

أهمّ مراحل إختيار مشكلة البحث:

1. الاحساس بالمشكلة:

إن الشعور بوجود مشكلة هو جوهر الوصول إلى الحل، فهذا الإحساس يختلف من شخص لآخر، وهو الأمر الذي يجعل المشكلة الواحدة تدرس بطرق كثيرة ومختلفة، بحسب طبيعة وشخصية وإيديولوجية كل باحث. إذن فالمشكلة تعبّر عن كيان الباحث، وهي جزء منه، والحلول المقترحة للمشكلة الواحدة تعبّر عن مداخل[1] مقبولة للتعامل مع الظاهرة المكونة لها في بعدها الزمني والمكاني.

([1]) لابد من التفرقة في هذا الصدد بين كلّ من "المدخل l'approche" وبين "المنهج la méthode" وبين "الإطار le cadre"

وهنا لابد أن نشير إلى الخطأ المنهجي والعلمي الجسيم، الذي يرتكبه الباحث، وهو انتظار الطالب (الباحث) أستاذه ليزوده بمشكلة يبحثها، لينال بها درجة علمية. وهذه الحالة ليست حالة صحية، بل هي حالة مرضية أصابت البحث العلمي العربي لأسباب عديدة ومختلفة، وهنا لابد من القول بأن تأطير المشكلات العلمية تكون من خلال كونها جزء من كيان الباحث، أو كونها كيان مجتمعي في إطار البحوث العلمية الإستراتيجية التي تتبناها الدولة، و"الباحث بإمكانه أن يبدع كلما كانت له الحرية في الاختيار".([1]) أما مسألة اختيار الاساتذة لمشكلات معينة واقتراحها على الباحثين فهذا الأمر يعد خطأً منهجياً سيساهم في تدمير شخصية الباحث، وإنتاج كوادر متوقفة عن التفكير وممارسته.

يقول ديفيد فيسكوت([2]): "إنَّ الاعتراف بالمشكلات هو أوَّل خطوة لحلها؛ فإنَّك لا تستطيع أن تحلَّ مشكلة لن تواجهها"، ومن المفيد في هذه المرحلة أن تطرح أسئلة على نفسك مثل: ما مدى خطورة المشكلة وصعوبتها؟ وما مدى تكرارها؟

2. الرغبة في أن يكون البحث ذا قيمة مفيدة:

أن يكون اختيار مشكلة البحث مرتبطة بالحياة العملية للباحث، فلا يستطيع الباحث ان ينتج شيء الا مما يحسنه، ولا يستطيع ان يبدع فيه الا إذا كان يعشق موضوع بحثه. يقول بولينج: "أفضل طريقة للحصول على فكرة جيِّدة أن تكون لديْك العديد من الأفكار"

3. إمتلاك الباحث للقدرة على إنجاز البحث:([3])

- قابلة للتجسيد، وتغطي جانبا مهماً من حياة الناس.، وغير معقّدة.
- وجود القدرة (توفر الوقت، الموارد المادية، الجهد البدني والعقلي، وجود المساعدة..)
- توافر المراجع والمصادر الببليوغرافية وإمكانية الوصول اليها

4. المطارحة النظرية وبناء إشكالية البحث

([1]) عبد القهار داود العاني. منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والإنسانية . دمشق: دار وحي القلم، 2014 . ص. 51
([2]) فجر طاقاتك الكامنة في الأوقات الصعبة، ديفيد فيسكوت
([3]) ناهد حمدي أحمدي . **مناهج البحث في علم المكتبات** . الرياض: دار المريخ للنشر، 1979 .ص. 58

المشكلة المزيفة:

لابد أن ننبه إلى أن الأحداث التي يُشاهدها الإنسان وهو يمارس البحث العلمي، لا تندرج كلها في ما نُسميه "مشكلة" تستوجب الحل، حيث نجد أن الكثير منها لا يتطلب إلا القيام بجهد بسيط ووقت قصير حتى يحلّ الأمر ويستقر على طبيعته. والسبب في ذلك أن الباحث المبتدئ يجب أن يُفرّق بين عديد المترادفات لمصطلح المشكلة، وهي:

- الصعوبة: هي حالة نفسية تختلف من شخص لآخر، فقد يجد الباحث الأول صعوبة في التعامل مع موقف معيّن، في حين لايجد الباحث الثاني حرجاً البتة في ذلك. فالإمتحان قد يكون صعباً للطالب الأول، ويكون سهلاً بالنسبة للآخر. وبالتالي فإن الباحث مُلزم بالتفرقة بين صعوبات الحياة، وبين المشكلة باعتبارها سلوك يمتاز بالتراكم والتكرار والتأزم، وبالتالي فإذا أصبحت الإمتحانات صعبة لكل الطلبة، ويتكرر الأمر كل مرة، ويؤدي الأمر إلى بروز مشكلات أخرى، فإننا في هذه الحالة أمام مشكلة تستدعي البحث.
- العائق: هو ما يحول دون السير العادي للأشياء، وهي غالباً ما تكون متعلقة بالإنسان.
- العقبة: هي آخر كل شيء، فالباحث لابد أن يفرّق بين المشكلة، والعقبات التي هي "خلل" في آخر مرحلة من حلقة الظاهرة، وغالباً ما تكون مرتبطة بأمر طارئ لم يكن في الحسبان.

إشكالية البحث

الأهداف: تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطالب من كيفية تحويل قلقه وإحساسه بوجود مشكلة ما، إلى إطار إمبريقي يمكّنه من تصور واقتراح حلّ لمشكلته.

1. تعريف الإشكالية
2. البناء الهرمي للمشكلة:
3. خصائص الإشكالية:
4. معايير الإشكالية:
5. أشكال صياغة الإشكالية
6. صعوبات صياغة الإشكالية

الإشكالية هي التي تصف وجهات النظر التي تتم وفقها معالجة مشكلة واحدة. الإشكالية هي عبارة عن نص مختصر ينتهي بصياغة في شكل سؤال يتضمن أبعاد مشكلة البحث.

الإشكالية هي أسلوب يسمح بالتقصي الميداني للمشكلة([1]).

الإشكالية هي ترجمة للبُعد المنهجي الذي يُريد الباحث من خلاله أن يصل إلى تقديم نتائج تؤثر في مستويات العلم المختلفة، وتُعبّر الإشكالية عن الحلول المتعددة والمختلفة للمشكلة الواحدة، وهي آلية منهجية لتنمية التفتح الذهني لدى مجتمع الباحثين.

البناء الهرمي للإشكالية:

تكون الإشكالية متسمة بخصائصها العلمية، إذا تقيّد الباحث بالبناء الهرمي للخلفية النظرية المُؤطرة لها، ومن أفضل الطرق التي يتمكن الباحث فيها من كتابة إشكالية بحث واضحة ودقيقة، التطرق في البداية إلى المتغير التابع وإبراز أهم خصائصه بحسب طبيعة المشكلة، ثم التطرق إلى المتغير المستقل الذي بإمكانه التأثير في طبيعة ومكونات المتغير التابع، ثم في المرحلة الثالثة نحاول أن نربط بين المتغيرين والبرهنة على الدور الذي يمارسه المتغير المستقل في التأثير على المتغير التابع، وهنا تبرز أ همية تناول الموضوع من هذه الزاوية، لينتهي الباحث في الأخير إلى تلخيص هذه العلاقة في صياغة لفظية علمية، تنقل هذا التصور للمشكلة وحلها، إلى إدراك إمبريقي قابل للإنجاز والتقييم.

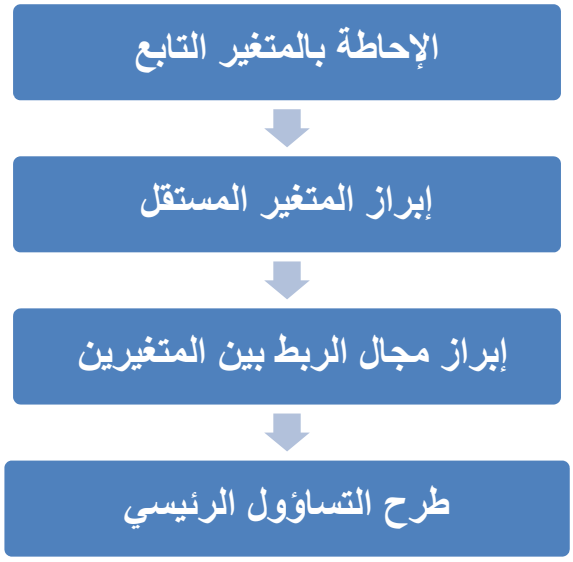

([1]) موريس أنجرس؛ تر. بوزيد صحراوي وآخرون، إشراف مصطفى ماضي . ط.2 منقحة. **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية** . الجزائر: دار القصبة للنشر، 2006 . ص. 84

خصائص الإشكالية:

- الإشكالية جزء من المشكلة.
- هي بناء هرمي.
- هي ترجمة لتوجهات الباحث العلمية والثقافية...
- تتضمن تساؤل يلخص وجهة النظر.
- صياغة نظرية.
- الإشكالية هي بعد معرفي للمشكلة

معايير الإشكالية:

- الملائمة والأهمية: تكون الإشكالية ملائمة، عندما تكون متوافقة للواقع الفعلي لأفراد المجتمع، فكل محاولة تسعى إلى رفع شيء من الغبن الذي يعيشه الناس، فهي محاولة ملائمة وذات أهمية بالغة.
- الوضوح: وهو عكس الغموض، والإشكالية غير الواضحة هي التي تستخدم أكثر من متغير مستقل، فعندما تتعدد المتغيرات المستقلة، يختفي الأثر والتأثير ويصعب قياسه. مثل "دور التكوين والتدريب واليقظة في جودة الخدمات" فالتكوين متغير مستقل أول، والتدريب متغير مستقل ثان، واليقظة متغير مستقل ثالث، ولا يمكن بعد ذلك معرفة من ساهم في تحقيق جودة الخدمة باعتبارها متغير تابع. ويبقى العكس صحيحاً إلى حد كبير.
- القابلية: تتميز الإشكالية بالقابلية، عندما تكون قابلة للإنجاز والتحقيق، فكلما كانت هذه المحاولة واقعية وإمبريقية وغير افتراضية، فهي ممكنة فعلياً.

أشكال صياغة الإشكالية: يتم صياغة التساؤل الرئيسي للمشكلة، من خلال ثلاثة أنواع من الصيّغ، وهي:

1. الصياغة الخبرية والتقريرية: عندما يكون الباحث أمام "موضوع" لا يملك فيه المعارف والمعلومات الكافية، ويكون الهدف من إجرائه زيادة كمية المعرفة، واستكشاف حيثياته، وتعميق مستوى الفهم، تكون صياغة الإشكالية في شكل تقرير. مثل "دراسة اتجاهات طلبة علم المكتبات نحو اختيار مهنة الأرشيفي بمدينة قالمة".
2. الصياغة الاستفهامية: يختار الباحث هذه الصياغة، عندما يريد الباحث الوصول إلى إجابات مباشرة ومحددة حول المشكلة، بحيث يختار متغير ويسعى إلى تحديد تأثيراته لدى أفراد العينة مثل "ما مدى استخدام الطلبة الجامعيين للانترنيت في إعداد بحوثهم؟.

3. الصياغة العلائقية: يلجأ الباحث إلى هذا النوع من الصياغة، في حالة وجود متغيرات مستقلة كثيرة تؤثر في المتغير التابع، فيلجأ الباحث إلى اختيار متغير مستقل واحد وبحث تأثيراته في المتغير التابع، والبحث عن العلاقات الموجودة بينهما، هل هي علاقات عكسية، طردية، تكاملية.. مثل "هناك علاقة بين التكوين المتخصص في علم المكتبات وجودة خدمات المكتبة الجامعية".

صعوبات صياغة الإشكالية

غالباً ما يجد الباحث المبتدئ صعوبة في بناء إشكالية بحثه، ويرجع ذلك في حقيقة الأمر إلى ضعف علاقته بعملية البحث العلمي، وإلى غياب عناصر الروح العلمية (أنظر الروح العلمية. ص.8) وفي هذه الحالة تكون إشكالية الباحث في أحد الحالات الأتية:

- عدم وضوح جوانب الموضوع.
- احتمال استحالة الجواب على التساؤل.
- عدم تجانس أهداف الدراسة، مع نتائجها.
- فقدان الثقة في نتائج البحوث العلمية.

التساؤلات والفرضيات

تساؤلات الدراسة:

هي صيغ استفهامية - تلي التساؤل الرئيسي مباشرة- يضعها الباحث ليشير إلى الأبعاد التي تشكل التساؤل الرئيسي، من خلالها إلى النتائج المتوقعة من خلال البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة.

هناك فرق بين السؤال باعتباره طلب فوري والتساؤل باعتباره استفهام ينتظر إجابة معمقة.

الأهمية = الآثار الناجمة عن عدم القيام بالبحث
الأهمية = الفائدة العملية المحققة بعد إنجاز البحث

خصائص التساؤلات:

- تساؤلات فرعية تندرج تحت التساؤل الرئيسي.
- تعبر عن أبعاد الدراسة ومحاورها
- تعد من العناصر التي يتم على أساسها التحليل والتفسير.
- التساؤلات لها علاقة بأهداف الدراسة.
- وعاء للنتائج المتوقعة.
- هي معالم وحدود للبحث، تضمن عدم انحرافه عن مساره الصحيح

أهداف التساؤلات

- يقوم الباحث بصياغة التساؤلات حتى يضمن عدم انحراف البحث عن مساره الصحيح.
- تكون صياغة التساؤل في شكل استفهامي يطرح فيه الباحث ما يتوقعه من نتائج

يمكن استخدام الأسئلة البحثية في صياغة مشكلة البحث عندما يكون الهدف هو:

- استكشاف واقع الشيء (التساؤلات الوصفية)
  - ماهي توجهات مدراء المكتبات الجامعية نحو العملية التقيمية.
  - ماهي الصعوبات، المشكلات والعراقيل التي يلاقيها مدراء المكتبات الجامعية

- أو البحث عن العلاقة الموجودة بين المتغيرات
  - هل هناك علاقة بين تخصص مدراء المكتبات الجامعية وتوجهاتهم نحو عملية التقييم؟
  - هل تؤثر التحولات التكنولوجية في تغيير سياسات المكتبات الجامعية؟

الإشكالية	ما أسباب غياب العملية التقيمية في المكتبات الجامعية؟
التساؤلات	1. ما العلاقة التي تربط التقييم بالمكتبات الجامعية؟ 2. ما التسهيلات التي تقدمها الإدارة لمدراء المكتبات الجامعية لمتابعة نشاطات المكتبة؟ 3. ما طبيعة العراقيل التي يشكوا منها المدراء؟ 4. هل يتم إرسال تقارير دورية للوصاية عن أداء المكتبة؟

الفرق بين الفرضيات والتساؤلات:

- تصاغ التساؤلات غالبا في الدراسات الوصفية الاستطلاعية التي تسعى الى التعرف على خصائص الجمهور من خلال الواقع دون تجاوز هذا الوصف.
- التساؤلات لا تهدف الى بناء علاقات واختبارها بين المتغيرات، خاصة عندما نكون أمام التخصصات التي لا تحتوي على تراكم معرفي كبير.
- تصاغ الفرضيات في الدراسات التجريبية التي تستهدف وصف أو اختبار العلاقات السببية وهذا يكون غالبا في التخصصات التي تحتوي على رصيد معرفي.

أخطاء أثناء وضع التساؤلات:

- الخلط بين التساؤلات والفرضيات.
- أن تكون إجابات التساؤلات محسومة مسبقاً.
- أن تكون التساؤلات مركبة، مثل: إلى أي مدًى يتأثر اتجاه مدراء المكتبات الجامعية بالمستوى الاقتصادي والتعليمي والثقافي؟
- أن تكون التساؤلات طموحة تتعدى قدرات الباحث وإمكانياته المادية والزمنية.
- أن تكون التساؤلات غير مرتبطة بمشكلة الباحث.
- أن تكون غير محددة هل هي تساؤلات وصفية؟ أم تساؤلات فروق؟ أم تساؤلات علاقات؟

الفرضيات([1])

تعرف الفرضيات في أبسط صورها بأنها:"حلول مقترحة أو تخمينات عقلية "ذكية"، يلجأ إليها الباحث لكي توجِّهه في عملية جمع البيانات، وبالتالي فهي تمثل حلولاً محتملة للمشكلة، قابلة للصدق أو الكذب".([2])

" عبارة عن تصريح يتنبأ بوجود علاقة بين حدين أو أكثر، أو بين عنصرين أو أكثر من عناصر الواقع. يجب التحقق من الفرضية في الواقع، وبهذا المعنى فهي تمثل ركيزة الطريقة العلمية".([3])

الفرضية بأنها "الاقتراح الذي ننطلق منه للتفكير في حل مشكلة ما. اقتراح ناتج من ملاحظة ما نجعله محل مراقبة عن طريق التجربة أو نفحصه عن طريق الاستنتاج." Dictionnaire encyclopédique 2000

الفرضية هي تخمين مؤقت، او تصور لعلاقة بين متغيرات، او حل مؤقت.

إذن: الفرضية:

- تفسير محتمل.
- توقعات علمية
- جواب مسبق
- تخمين ذكي.
- مشروع علمي.
- حلول مؤقتة.
- حدس وتكهن.

الفرض هو الواجب الشرعي،
أما الفرضيات فهي تخمينات معمقة.

إذا كانت أهداف البحث استطلاع أو استكشاف أمر معين مثلا فإنه يكون ملائمًا استخدام التساؤلات، بينما لو كان هدف البحث هو اكتشاف علاقة بين متغيرين أو أكثر، يكون من المناسب وضع الفروض

([1]) ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم . **مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق** . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000 . ص. 69

([2]) أحمد إبراهيم خضر . **إرشادات للباحثين في التعامل مع الفرضيات البحثية**.

([3]) موريس أنجرس . **مرجع سابق**. ص. 150

مصطلحات مشابهة:

1- الافتراضات: الافتراضات قريبة من معنى المسلمات، فهي الأحكام النهائية التي توصل اليها العلم، ولها علاقة بموضوع البحث.

2- الاحتمال

3- النظرية: [افتراض ثبت صحته]

4- المسلمات: المسلمات هي عبارة عن حقائق أو بديهيات ثابتة تستند على قوانين معروفة أو أدلة دامغة، أو نتائج تم التوصل إليها من خلال بحوث سابقة، ويوردها الباحث كأساس يبني عليه، فهو لا يحتاج إلى إثباتها من جديد. والمسلمة قد تكون:

- بديهية: الاهتمام بالنواحي الاجتماعية ينعكس إيجاباً على إنتاجية المكتبيين.
- قانون: [علاقة ثابتة بين متغيرين في ظل ظروف محددة] الدولة تدعم المكتبات الجامعية.
- حقيقة: زيادة الأعباء اليومية يضعف فاعلية المكتبيين. (نتيجة فرضية)

خصائص الفرضيات:

1- تصاغ الفرضيات بعد تحديد المشكلة وصياغة الإشكالية، والاطلاع على الدراسات السابقة.

2- الفرضيات تؤثر وتتأثر بجوانب وأبعاد الدراسة التالية:

- تصميم خطة الدراسة
- طريقة اختيار العيِّنة
- منهج البحث
- أدوات جمع البيانات
- النتائج النهائية التي توصل إليها الباحث

3- إشارة الى النتائج المتوقع الوصول اليها.

- توقعات البحث التي وضعها الباحث.
- تصور النتائج (الحلول)
- تصور الشكل النهائي للبحث
- للتقرير الذي سيكتب عن البحث

4- تقل الفرضيات في البحوث الوصفية لأنها بصدد اثبات حقيقة موضوعية، وتزداد الفرضيات أهمية وعدداً في البحوث التجريبية ودراسات المقارنة.
5- تعدد الفرضيات يسهل اختيار أدوات جمع البيانات.
6- الفرضيات تستمد من النظريات.
7- نتائج الدراسة قد تخالف الفرضيات.
8- بمثابة محاولة لتفسير ظاهرة معينة
9- توضح علاقة بين المتغير المستقل (الثابت) والمتغير التابع
10-الفرضية أكثر واقعية من الإشكالية
11- التصريح بوجود علاقة بين حدين أو أكثر.
12- التنبؤ بجواب مسبق لتساؤل البحث.
13- وسيلة للتحقق التجريبي (الأمبريقي)

شروط صياغة الفرضيات:

1- الوضوح: لغة واضحة ومحددة:
   - الكلمات لا تكون غامضة.
   - لا تحتمل معاني متعددة.
   - لا تحتمل تأويلات مختلفة.
2- الإيجاز: ويترجم بما يلي:
   - قصر الصياغة اللفظية للفرضية.
   - عدم ذكر المحتمع الأصلي في الفرض.
   - اقتصارها على فكرة واحدة .
3- قابلة للاختبار، ويمكن التحقق منها.
4- في نطاق إمكانية الباحث من حيث الزمن والجهد.
5- أن يتوقع الباحث أن تعطي فروضه حلاً فعلياً للمشكلة التي يدرسها.
6- أن تكون صياغة الفروض خالية من التناقض، وألا تكون منافية لوقائع علمية مُتفق عليها، وأن تكون متسقة مع نتائج البحوث الأخرى التي سبقتها في مجالها.
7- أن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم، وألا تتناول العقائد، فالعقائد لا تخضع للتحقق.

8- استخدام الفعل المضارع

9- ينبغي ألا تتعارض الفروض مع بعضها البعض.

10-عدم تعارض الفروض مع النظريات والمسلمات العلمية.

مصادر صياغة الفرضيات: تصاغ في ظل:

- خبرات الباحث.
- الملاحظة المباشرة أو عن طريق الحدس
- قراءاته.
- اطلاعه على الدراسات والتجارب السابقة.
- النظريات والنماذج.

طرق صياغة الفرضيات:

1- الطريقة الموجهة: يصاغ الفرض موجهاً في حالة وجود معلومات كافية لدى الباحث تجعله يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة سواء أكانت إيجابية، أو سلبية.

2- الطريقة غير الموجهة: يصاغ الفرض بهذا الأسلوب عندما لا يكون الباحث واثقاً ثقة كافية من المعلومات التي لديه. مثال : هناك (توجد) فروق بين مستوى الكفاءة لدى المشرفين على المكتبات الجامعية الأكاديميين وغير الأكاديميين في إدارة المكتبة.

3- الطريقة الصفرية: ينفي الباحث وجود علاقة أو تطابق أو تساوي بين ظاهرة وأخرى أو بين نفس الظاهرة في مكانين مختلفين. مثال: لا (توجد) فروق بين مستوى الكفاءة لدى المشرفين على المكتبات الجامعية الأكاديميين وغير الأكاديميين في إدارة المكتبة.

أشكال الفرضيات:

1. فرضية تقريرية:

- خدمات المكتبة تزداد مع مرور الوقت.
- رواد المكتبة في تناقص.

2. فرضية إثبات العلاقة :

- كلما زادت تجربة مدراء المكتبات الجامعية، زاد التوجه نحو العملية التقيمية.
- هناك علاقة ايجابية بين المستوى العلمي للمدراء وقدرتهم على تبني العملية التقيمية

نستعمل اختبار بيرسون واختبار سبيرمان

إذا زاد المتغير المستقل زاد المتغير التابع

إذا زاد المتغير المستقل نقص المتغير التابع

مثال: كلما زاد المستوى التعليمي للمدراء كلما زاد التوجه نحو العملية التقيمية.

3. فرضية اثبات الفروق:

يوجد فرق بين توجهات مدراء المكتبات الجامعية التقنية ومدراء المكتبات الجامعية الأدبية تجاه العملية التقيمية.

إختبار الفرضيات:

اختبار الفرض:

اختبار الصحة = تحديد العينة← تحديد أدوات الجمع← تحليل البيانات←

تفسير النتائج على ضوء الفرضيات

أخطاء في وضع الفرضيات:

في بداية الأمر يجب التنبيه إلى أن تحديد الفرضيات، هي مسألة اختيارية وليست إجبارية، وإنما بحسب طبيعة ونوع البحث، فإن كان البحث استكشافياً فإن الباحث غير مطالب بصياغة الفروض، لأن الهدف هو وصف الظواهر والتعرف على خصائصها ومميزاتها ونقلها من حالة الغموض إلى الوضوح.

أما إذا كان الهدف من البحث هو تفسير الحقائق وكشف العلاقات الارتباطية السببية بين المتغيرات أو القوانين المتحكمة في سيرورة الظاهر، فإن صياغة الفروض تعدّ ضرورة ومهمة.

1- تجاهل فرضيات البحث بالكامل، أو اقتراح فروض غير واضحة، ومصاغة بصورة غير صحيحة، ولا توضح المتغيرات المراد قياسها.

2- صياغة الفرضيات في صورة موجهة بطريقة تشير إلى أن الباحث أو الطالب متأكد من وجود فروق، على الرغم أنه لا يوجد دليل واضح يشير إلى ذلك؛ مما يعد انتقالاً مباشرًا إلى النتائج قبل إجراء البحث.

3- الخلط بين الفرضيات البحثية والفرضيات الإحصائية، فالأولى تصاغ بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، والثانية تصاغ في صورة رياضية يتم اختبارها بواسطة الاختبارات الإحصائية المختلفة.

4- أن تكون الفرضيات البحثية غير مؤيدة بأُسس علمية، أو تتعارض مع المتعارف عليه في الأدبيات المرتبطة بها.

5- أن تصاغ الفرضيات بلغة تحمل معاني متعددة أو تأويلات مختلفة، او تحمل عبارات الشك. (ربما، نعم، قد،)

المرتكزات العلمية للدراسة

تهدف هذه المحاضرة، إلى توضيح العناصر العلمية الثلاثة التي ترتكز عليها البحوث العلمية، ولتي غالباً ما يقف الباحث المبتدئ مشوشاً في البحث عن جدواها وضرورتها، وما هي الفائدة التي يمكن تحصيلها من جرّاء تحديد هذه العناصر.

إنّ إضافة "جهد علمي" إلى منظومة البحوث العلمية التي يُنجزها الباحثين والعلماء، يجب أن يكون لها تأثير وفائدة، فإن لم يكن كذلك فهو مدعاة إلى تضييع الجهد وتبذيره، والوقوع في "فخ التكديس المعرفي" الذي لا يزيد في المعرفة إلاّ انتفاخاً وانتفاشاً دون تخفيف في المشكلات الاجتماعية.

إن إيلاء الباحث أهمية لهذه العناصر، هو محاولة لتأصيل البحث وموضوع الدراسة، ومحاولة وضعه في إطاره الفلسفي والعلمي والمنهجي، والسعي إلى البرهنة بشرعية اختيارات الباحث المنهجية والعلمية والإدارية (..). لذلك سنسعى إلى توضيح أهمية الإشارة إلى هذه العناصر في المحاضرة التالية. كما يلي:

أولاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

ثانياً: أهداف الدراسة.

ثالثاً: أهمية موضوع الدراسة.

أولاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

إن تحديد الباحث للأسباب المختلفة التي دفعته إلى اختيار موضوع الدراسة، يمكن القارئ والجهات المهتمة بالتقييم (..) من معرفة الاتجاهات الحقيقية للباحثين وتصنيف اختياراتهم، ويتم من خلال ذلك قياس حجم ونوعية القلق المنهجي الذي انطلق منه الباحث، وبالتالي فإن قيمة البحث مقترنة ومرتبطة بقوة الدوافع الشخصية والموضوعية لمعالجة المشكلة.

كل بحث علمي له أسبابه التي دفعت الباحث إلى الاهتمام به، سواء في شقه الذاتي أو الموضوعي، ومعرفة هذه الأسباب يُنبئ بمدى يقظة الباحث العلمية، وفي معرفة الاتجاهات المعرفية محل اهتمام الباحثين، إضافة إلى معرفة وقياس مدى وجود عناصر الروح العلمية في عملية البحث العلمي.

الأسباب تعبر عن: الدوافع التي أدت بالباحث إلى اختيار الموضوع، وهي تعبّر عن وجود طموح علمي نترجمه بأهداف. وهي تنقسم إلى قسمين:

- الدوافع الشخصية: القدرات أو الخبرات أو الامكانات الخاصة.أمثلة:
  - المكتبي العامل في مكتبة ما، يمكن ان يكون سبب اختياره لموضوع الخدمات المكتبية باعتباره من يقوم بها يوميا.
  - القاضي الذي يبحث في وسائل الاثبات.
  - الطالب الذي يسكن في الريف يتطرق إلى خدمات المكتبة عن بعد.
- الدوافع الموضوعية:
  - حداثة الموضوع.
  - قلة الدراسات السابقة.
  - بروز مشكلة.. في التخصص أو الموضوع.

السبب = تأصيل لمصدر المشكلة

ثانياً: أهداف الدراسة:

لكل جهد علمي، أهداف يرجو الباحث تحقيقها، والإشارة إليها في مضمون البحث العلمي هو تأصيل للجهد، وربطه بالمقاصد السامية لعملية البحث العلمي، وكذلك من اجل ممارسة التقييم والنقد، لمستوى الفعالية والنجاعة التي تتميز بها مجهودات الباحثين في البقعة الواحدة، أو خلال حقبة زمنية معينة.

فيلجأ الباحث إلى إبرازها، من أجل إبراز التصور الذي يقترحه الباحث للإحاطة بالمشكلة، وماهي الأعمال والنشاطات والإجراءات الواجب القيام بها من أجل الوصول إلى نتائج علمية واقعية.

الهدف هو الغاية الأخيرة التي ينتهي عندها البحث. أو الثمرة التي نقطفها في نهاية البحث. والباحث يتصور منذ الوهلة الأولى ثمرة بحثه.

والهدف يمكن تأصيله بأنه "وعد"([1]) يقطعه الباحث على نفسه، ويجب أن يفي به عند نهاية البحث، والأهداف يتم ترجمتها بالتساؤولات والفرضيات التي طرحها الباحث. فلكل هدف (باعتباره وعد) طريقة لتحقيقه وتنفيذه، ولا يتم ذلك إلاّ من خلال الفرضيات. والهدف يجيب على السؤالين الآتيين:

- ماذا تريد من دراستك لهذا البحث؟
- إلى ماذا يسعى البحث أن يحققه؟

مثال: استخدام الدوريات من قبل طلبة تخصص علم المكتبات بجامعة قالمة

الهدف:

- الهدف الرئيسي لهذا البحث يتمثل في التعرف على مدى فعالية قسم الدوريات بالمكتبة الجامعية لقسم العلوم الإنسانية.
- أ- أوجه استفادة طلبة تخصص المكتبات من قسم الدوريات.
- ب- الوسائل التي يستخدمها طلبة تخصص المكتبات للوصول إلى هذه الخدمة.

([1]) الهدف هو وعد، وله شروط تجعله عملياً، وهي خمسة شروط تُعرف بكلمة SMART:

1- بسيط وليس معقد.
2- كمي أو كيفي (قابل للقياس)
3- واقعي (قابل للتحقيق)
4- ملموس (قابل للقياس والتقييم).
5- مقيد بفترة زمنية.

- ج- ملاحظات طلبة تخصص المكتبات حول سير العمل في قسم الدوريات.
- كما يهدف البحث إلى تقديم مقترحات يمكن أن تؤدي إلى تطوير خدمات الدوريات لطلبة تخصص المكتبات.

الهدف = تصور (الحلول) + الواقع (المشكلة)

ثالثاً: أهمية الدراسة:

يُحاول الباحث في هذا المحور أن يُبرز أهمية دراسته، أي أنه يُحاول أن يُبرز الحقائق المدركة فعلاً، بعد إنجاز دراسته، بمعنى الإشارة إلى الأهمية هو تحضير القارئ للمنافع التي سوف يحصل عليها بعد أن يبذل عناء قراءة الدراسة من أولها إلى آخرها، أو لأجل اتخاذ قرار القراءة والإطلاع عليها من عدمه.

يمكن للباحث ان يفهم الأهمية من خلال ما يلمسه الطالب أو القارئ بعد تحقق أهداف البحث، بمعنى أن أهمية البحث تتجلى بعد تحقق أهداف البحث، فالأهمية بهذا المعنى هي المظاهر المتجلية لثمرة البحث وأهدافه. ويمكن الإشارة هنا إلى مستويين من الأهمية:

- أهمية علمية (نظرية): وهي حجم الزيادة العمودية (الكم) والأفقية (النوعية) للمعرفة، في المجال العلمي الذي تنتمي إليه الدراسة. ومن خلال مساهمة البحث في إثراء المعرفة العلمية، بالنسبة للأطراف التالية:
  - الباحث (إشباع حاجات ذاتية وعلمية)
  - العينة (الأفراد، والحالة المكانية)
  - التخصص (إحداث تراكم معرفي كمي ونوعي)

- أهمية عملية (إمبريقية): تتجلى الأهمية العملية والميدانية من خلال مساهمة البحث في تسهيل وتبسيط الحياة الواقعية للفرد. ومن خلال مساهمة البحث في تعزيز اتخاذ القرار من طرف المسؤولين.

ويكون الباحث، أمام إبراز أهمية بحثه، في الحالات الآتية:

- عندما تكون مجبرا على إقناع الآخرين بجدوى بحثك فأنت أمام توضيح أهمية البحث.
- الأهمية هي تركيز الباحث على الفائدة العملية المتوقعة حصولها في مجال تخصصه بعد تحقق أهداف البحث، كما أن البحث يكتسي أهمية باعتباره مسلكاً لم يتم فتحه بعد.

الأهمية = الآثار الناجمة عن عدم القيام بالبحث.

الأهمية = الفائدة العملية المحققة بعد إنجاز البحث

أدوات جمع البيانـات

الاستبيان Questionnaire:

تعريف الاستبيان: الاستبيان، الإستبانة، الاستفتاء، الاستقصاء وحتى الاستمارة هي أداة تتألف من مجموعة من الأسئلة (وليس تساؤلات) مصاغة وفق شروط ومعايير محدّدة، وهذه الأسئلة ليست من نفس النوع، لأن الباحث قد لا يكون أمام المستجوب في حالة عدم فهمه إحدى الأسئلة، وبالتالي يمكنه الانتقال إلى أسئلة أخرى، عكس المقابلة التي يجب أن تكون فيها الأسئلة متتابعة ونوع واحد، لن الباحث أمام المبحوث، إضافة إلى أن المقابلة غرضها الفهم، مما يعني أن المبحوث سيجلي الغموض للباحث مباشرة.

توجه أسئلة الاستبيان لأفراد العينة وهم المرسلين إليهم أو المبحوثين لأجل الإدلاء بآرائهم تجاه موضوع الدراسة، يسمح الاستبيان بمعالجة كمية للموضوع بهدف اكتشاف علاقات رياضية بين متغيرات الموضوع، مما يمكّن الباحث من معرفة الاتجاهات والسلوكيات محل البحث عند مجموعة من الأفراد الذين تمّ اختيارهم بعناية فائقة.

يقوم الباحث بإرسال الاستبيان للمبحوثين مباشرة وجهاً لوجه أو الاستمارة بالمقابلة **Questionnaire-Interview** التي تتطلب من الباحث الوقوف مباشرة على عملية توزيع الاستبيانات، وكذا قراءة الأسئلة وتدوينها، وهذا النوع من الاستبيان يستعمل في البحوث التي تكون عينتها فئات لا يمكن ان تفهم الأسئلة أو لا تستطيع التدوين.

كما يمكن توزيع الاستبيان من دون مرافقة، أو "استبيان الملء الذاتي **Auto-administré questionnaire**" حيث المبحوث في مستوى قراءة الأسئلة وفهمها، وفي مستوى كتابة الإجابة.

يرسل الاستبيان عن طريق البريد العادي أو الإلكتروني أو أية وسيلة اتصال أخرى تحقق الغرض. لكن، يبقى حضور الباحث بنفسه أمام المبحوثين الطريقة المثلى، لأنّها تمكنّه من تسجيل ردود الأفعال والملاحظات التي تؤيّد البحث.

صحة الاستبيان:

كما يمكن للباحث أن يجري استبياناً تجريبياً على عينة صغيرة من العينة، حتى يمكن أن يتدارك الجوانب التي لم يفلح فيها أثناء صياغة الاستبيان، سواء من حيث الصياغة الفنية التعبيرية، أو اللغوية أو الشكلية والجمالية...

استخدامات الاستبيان:

وتستخدم الاستمارة لجمع بيانات لا يمكن تجميعها بالطرق الأخرى، ويحبذ استعمال الاستبانة في جمع بيانات الوضع الراهن، ومواضيع الاتجاهات والآراء. كما أن الاستمارة تستخدم في الدراسات الميدانية من اجل وصف وتفسير العلاقة القائمة بين الأسباب التي تحرّك أو تحدث الظاهرة.

هيكل وثيقة الاستبيان:

يتم صياغة الاستبيان من خلال إشكالية البحث (موضوع الدراسة) مع الاستناد على التساؤلات والفرضيات، ومن خلالها يتم تحديد المحاور التي يمكن تضمينها في هيكل وثيقة الأسئلة.

إن وثيقة الأسئلة يجب أن تصاغ بعناية فائقة من طرف الباحث، فعليه أن يرتب الإجابات من العام إلى الخاص في كل محور، والمحاور ترتب من العام إلى الخاص، ويستحسن أن تتضمن وثيقة الأسئلة عدداً كبيرا أو مطولاً حتى يتجنّب احتمالات عدم الاجابة عليها من طرف المبحوث.

مصدر أسئلة الاستبيان:

يتم صياغة أسئلة الاستبيان من خلال إشكالية البحث والفرضيات التي تمّ طرحها في الإطار المنهجي، فكل مؤشر من الفرضيات يمكن أن يكون محوراً لأسئلة الاستبيان. وهنا تظهر بشكل جلي قدرة الباحث على تقليص الهوة بين الأسئلة والفرضيات.

طبيعة الأسئلة:

تتكون وثيقة الأسئلة من ثلاثة أنواع من الأسئلة، منها الأسئلة المغلقة **Question Fermée**، وهي تنقسم إلى قسمين:

- الأسئلة المغلقة ثنائية التفرع، كأن تقول: "هل اختيارك للتخصص كان بمحض إرادتك؟

  نعم ☐ لا ☐

- الأسئلة المغلقة متعددة الاختيار **Questions à choix multiple**، وهي الأسئلة التي نضعها عندما لا نتأكد من الاقتراحات أو الإجابات الكلية والمحتملة للسؤال، وهناك ثلاثة حالات، وهي:

1- عندما نسال المبحوث عن إجابة واحدة، ولم نتأكد من جميع الاحتمالات، كأن نقول: أيهما تفضل في إعداد بحوثك القصيرة؟

- مكتبة الكلية. ☐
- مكتبة البيت. ☐
- شبكة الانترنيت. ☐
- آخر (حدّد)

2- عندما نسال المبحوث أن يعطينا أكثر من إجابة واحدة، ولم نتأكد من جميع الاحتمالات، فإننا مجبرون أن ننبه المبحوث في بعض حالات السؤال متعدد الاختيارات إلى أنه يمكن أن يختار أكثر من إجابة واحدة، مثلاً:

- لماذا اخترت هذا التخصص؟ (يمكنكم اختيار أكثر من إجابة)

1- حباً ورغبة. ☐
2- فرصة العمل كبيرة. ☐
3- حداثة التخصص. ☐
4- قيمته في المجتمع. ☐
5- آخر (حدّد)

3- عندما نسال المبحوث أن يعطينا إجابات مرتبة ترتيباً رقمياً أو تصاعدياً، أو تنازلياً، فإننا مجبرون أن ننبه المبحوث إلى ضرورة ترتيب الإجابات، مثلاً:

- من ضمن القائمة الآتية للخدمات المكتبية، ما هي الخدمات الأساسية في المكتبة الجامعية (يمكنكم ترتيب الإجابات بالأرقام)؟

1- النسخ والتصوير. ☐
2- الإعارة الداخلية والخارجية. ☐
3- الإرشاد والاستعلام. ☐
4- الترجمة. ☐
5- البث الانتقائي للمعلومات. ☐
6- الإحاطة الجارية. ☐

وأخيراً الأسئلة المفتوحة Questions Ouvertes، التي تمنح المبحوث حرية مطلقة من حيث مضمون الإجابة على السؤال، وينقسم بدوره إلى قسمين:

السؤال المفتوح ذو الإجابة المختصرة. كأن تقول "في رأيك بماذا تفسّر تدني خدمات المكتبة الجامعية؟"

.

السؤال المفتوح ذو الإجابة المهيأة. كأن تقول "ماهو نوع مصدر المعلومات الذي تحبذ مطالعته؟"

.

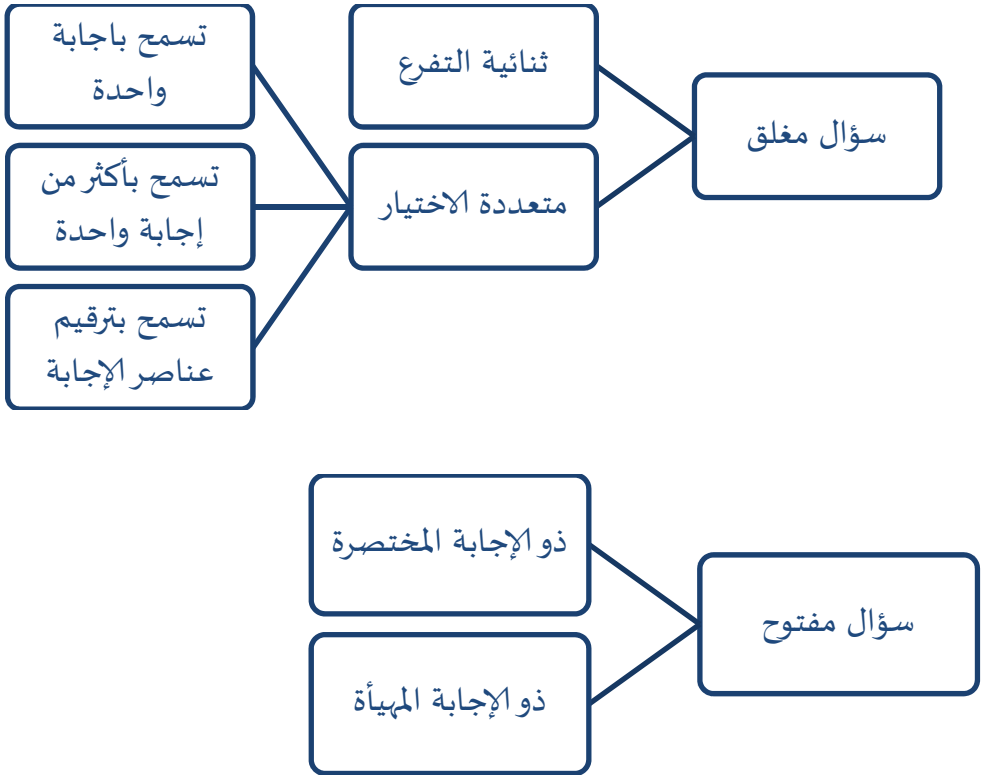

صياغة الأسئلة[1]:

أثناء صياغة الأسئلة ينبغي أن نراعي بعض الأمور المتعلقة بقواعد الصياغة الجيدة والواضحة، ومنها:

1) استعمال عبارات التبجيل بشكل يخلق فجوة بين المبحوثين.
2) أن يحتوي كل سؤال على فكرة واحدة فقط. كأن تقول "هل تقرؤون الكتب والمذكرات؟".

([1]) موريس أنجرس . **مرجع سابق** . ص. 249

3) أن يكون السؤال حيادياً غير مقيد، بمعنى تجنب التأثير في المبحوث، لأننا إذا اقترحنا شيء فقد يؤثر في إجابته. كأن نقول "هل تقرأون الكتب؟" "هل تذهبون إلى التصويت كبقية المواطنين؟".
4) أن تكون عبارات السؤال بسيطة غير معقدة، بمعنى أن تكون خالية من المفردات المتخصصة والمجرّدة، أو بمعنى آخر أن يحرر السؤال باستعمال عبارات تمثل جزء من لغة مجتمع المبحوثين. كأن نقول "هل تتردد على مؤسسات التوثيق والمعلومات؟" "هل مكتبتك تحتوي على الفهارس المتاحة العامة؟" "أيهما تفضل بطاقات فهرسية على صيغة مارك، أم على صيغة ديوي؟".
5) أن يكون السؤال قصيراً وليس طويلاً، بمعنى حتى لا يتيه المبحوث في الجمل الطويلة والبحث عن المعنى المراد. ويكون السؤال قصيراً إذا لم يتجاوز السطرين.
6) أن يكون السؤال واضحاً وليس غامضاً، بمعنى أن المبحوث يخطر بباله مقصود واحد، كأن تقول "ما هي المكانة التي تأخذها المكتبة من حياتكم؟" فكلمة المكانة غير واضحة، فقد تكون مكانة مالية، وقتية، الاهتمام...
7) أن يكون السؤال معقولاً، بمعنى أن لا يحمل السؤال وقائع وأحداث، وأحاسيس ... لم يعيشها المبحوث، كأن تقول "ماذا تفعل لو كنت محافظاً لمكتبة فلانية؟" وبالتالي يكون المبحوث في عالم افتراضي لا نهاية له ولا صدق فيه.

صياغة الأجوبة:

- أن تكون الأجوبة مقبولة أو معقولة ومنطقية.
- أن تكون الإجابات واضحة ولا يكتنفها الغموض.
- أن تكون الإجابات شاملة.
- أن تكون فئات الاجابة حصرية.
- أن يكون عدد الإجابات محدوداً من ثلاثة إلى خمسة.
- أن تكون الفئات متوازية: راضون كثيرا، راضون، راضون قليلاً، لستم راضيين تماماً.
- استعمال التناوب في التصريحات:
  - المكتبة غير منظمة.
  - المكتبة تعرض خدمات كثيرة.
  - المكتبة بعيدة.

الترتيب العام للأسئلة:

- أن تكون وثيقة الأسئلة (الاستبيان) محررة بشكل نظيف ومنسجم.
- استعمال اشارة واحدة وموحدة في كامل الاستبيان كعلامة (X)، مع الاشارة إلى الاستثناءات الأخرى في الاستمارة.
- أن تكون الصفحة غير مكتظة وخط الكتابة موحد.
- أن تكون هوامش الصفحة متوازنة.
- استعمال الأسئلة التوجيهية Question-filtre، وهي تعلم المبحوث بمواصلة الإجابة بطريقة أخرى.
- ترتب الأسئلة من أسهلها إلى أصعبها.
- تدرج الأسئلة من اللاشخصي إلى الشخصي.
- أن تطرح الأسئلة مع الأجوبة في قالب واحد.

مثال لصفحة واجهة خاصة بالاستبيان في إطار مقياس بيداغوجي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

السنة الثالثة علم المكتبات

السداسي: الثاني

الفوج: 01

استبيان

نحن طلبة نتابع دروس في مقياس "المكتبات الرقمية"، وفي إطار إعداد بحث حول:

"عوائق استخدام مصادر المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية:

دراسة ميدانية بمدينة قالمة"

نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستبيان، وذلك بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة. ونعدكم أن توظف إجاباتكم في سياقها العلمي.

نشكر لكم حسن تعاونكم

إعداد:

اسم ولقب الطالب

إشراف:

اسم ولقب الأستاذ

السنة الجامعية: 2018/2017

جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

استبيان

في إطار استكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس في علم المكتبات، حول:

"عوائق استخدام مصادر المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية الجزائرية:

دراسة ميدانية بمدينة قالمة"

نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستبيان، وذلك بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة. ونعدكم أن توظف إجاباتكم في سياقها العلمي.

نشكر لكم حسن تعاونكم

إعداد:
اسم ولقب الطالب

إشراف:
اسم ولقب الأستاذ

السنة الجامعية: 2018/2017

خطوات إعداد الاستبيان:

- تحديد نوع المعلومات المطلوبة: فهناك أسئلة الحقيقة (أو الشخصية)، أسئلة الآراء والاتجاهات (تقرير أفكار الشخص)، أسئلة معلومات (قياس مدى معرفته بالموضوع)، وأسئلة مقاييس (تقرير كيفية تصرف المبحوث في ظل ظروف معينة)، وأسئلة السلوك القبلي والبعدي (الفعل قبل الفعل وبعده).
- تحديد شكل الأسئلة.
- تحديد محتوى الأسئلة وصياغتها وتسلسلها.
- اختبار الاستبيان.
- إعداد الاستبيان في صورته النهائية.
- توزيع الاستبيان.
- استعادة الاستبيان.

1- محاسن الاستبيان:

- ✓ يتحلى الاستبيان أنه أداة مصدرية، أي يجمع البيانات من المصدر مباشرة (المبحوث)، وهي بيانات لا يمكن أن نجدها في المكتبة.
- ✓ جمع بيانات ومعلومات عن المبحوثين في أماكن مختلفة ومتعددة.
- ✓ قلة تكاليفه.
- ✓ سرعة تنفيذه أو توزيعه.
- ✓ توفر الوقت لدى لمبحوث للإجابة.
- ✓ يوفر معلومات لا توفرها مصادر أخرى.
- ✓ يمكن تصميمه بما يسمح بالحصول على معلومات كافية ووافية.
- ✓ وسيلة لتسجيل السلوكيات غير الملاحظة.
- ✓ إمكانية مقارنة الإجابات.
- ✓ يمكن تطبيقه على عدد كبير نسبياً.

2- عيوب الاستبيان:

- ✓ صعوبة متابعة كل أفراد العينة
- ✓ صعوبة توضيح وقراءة الأسئلة لكل أفراد العينة.

- ✓ صعوبات لغوية في حالة المبحوث ضعيف التعلم.
- ✓ إمكانية تقديم إجابات خاطئة أو محاولة تزييف للأقوال.
- ✓ إمكانية تقديم معلومات مختصرة جداً.
- ✓ رفض الإجابة مطلقاً.
- ✓ قلة العائد من الاستبيانات.

سبر الآراء

سبر الآراء: يوظّف السبر في مواضيع قياس ردود الأفعال تجاه سياسات حكومية، مترشحين للإنتخابات، التحفيزات لأغراض تجارية، التعرف على ميولات المستهلكين تجاه علامة تجارية معينة...

أنواع سبر الآراء:

1. السبر الفوري: وهو تقصي يتم في مدة زمنية محددة وواحدة، فهي أشبه بالصورة الفوتوغرافية التي لا تتكرر إلاّ مرة واحدة.
2. السبر المكرر: وهو سبر يستعمل لتحليل التغيير الذي يطرأ على الظواهر، فيمكن إجراء سبر للمواطنين لمعرفة آرائهم حول الانتخاب يوم 10 ماي 2012، وسبر آخر على نفس الأشخاص خلال عملية انتخابية أخرى.
3. السبر الاتجاه: وهو تقصي متدرج في الزمن يتم في فترات زمنية مختلفة، يتضمن طرح نفس السئلة تقريبا على افراد مختلفين، فهو يعتمد على دراسة تطور الاتجاهات عبر الزمن تجاه موضوع معين.

الفروقات الموجودة بين الاستبيان وسبر الآراء

المؤشرات	سبر الآراء	الاستبيان
موضوع الأسئلة	أسئلة تقييم. قياس نية القيام بفعل.	تتناول أنواع عديدة من الأسئلة بحسب أهداف الموضوع وتقسيماته، فيمكن ان تتدرج الأسئلة من العام إلى الأكثر تخصصية وسرية
مجموع الأفراد	مجموعة واسعة من المبحوثين، فكلما كانت المجموعة كبيرة كلما كانت النتائج معبّرة، فيمكن أن يشمل كل الأفراد الذين يمثلون المجتمع الأصلي كسكان منطقة، أو بلد...	مجموعة محدودة، يتم اختيار العينة الممثلة بحسب المجتمع الأصلي للدراسة.
عدد الأسئلة	عدد قليل، وينبغي ألا تزيد عن الصفحة الواحدة.	مجموعة محدودة: ◄ من 25-45 سؤال لمذكرة الليسانس. ◄ من 45-85 سؤال لرسالة الماجستير. ◄ من 85-120 سؤال لأطروحة الدكتوراه.

الملاحظة Observation:

1- التعريف: الملاحظة هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، أو هي المراقبة المنهجية والعلمية للظاهرة، وهي أداة تصلح في البحوث التجريبية والمسحية ودراسة الحالة، الأستكشافية، والدراسات الوصفية، وتطبّق على وحدة واحدة أو عدة وحدات.

والهدف من من الملاحظة هو الفهم، فعندما أجري مقابلة مع المبحوث فإن الغرض هو أن "يُفهمني" أمرا ما. قال تعالى "وفهمناها سليمان".

2- أنواع الملاحظة:

هناك نوعين من الملاحظة، الملاحظة العفوية العابرة التي تتم يومياً في محيط الباحث، لكن دون أهداف محددة وخطة مسبّقة، أمّا الملاحظة العلمية المقصودة هي التي تتحقق فيها ما يلي:

- المنهجية، أي يمكن تكرارها وإعادتها مرات عديدة.
- الموضوعية وعدم التحيّز (مع العلم أن الموضوعية هي عبارة عن قيم يتحلى بها الباحث وليست سلوك).
- التخطيط، أن تكون لها خطة.
- أن يتمكن الباحث من تسجيلها.
- أن تكون ذات ميزة كمية.
- ان تكون معلوماتها ذات ثقة.

3- مميزات الملاحظة: تتميز الملاحظة بمجموعة من الخصائص الجيدة، وبعض النقائص، كما يلي:

- أحسن وسيلة لتقويم الصفات الشخصية.
- الوسيلة الملائمة في المجتمعات الأمية (أو الأشخاص الذين لا يحسنون التعبير عن آرائهم).
- متابعة الظاهرة عن قرب.
- الحصول على معلومات مباشرة، وتسجيل السلوك حيال حدوثه.
- إمكانية التحقق بين ما يقوله المبحوث وما يفعله فعلاً.

أمّا العيوب التي نلاقيها بتوظيف أداة المقابلة، هي:

- تغيير أو تصنّع المبحوث لسلوكياته، عندما يدرك أنه محلّ ملاحظة.

- صعوبة ملاحظة ومتابعة كلّ أفعال المبحوثين.
- قصر أو طول مدّة الفعل الملاحظ.
- إمكانية تحيّز الباحث.
- إحتمال حدوث الخطأ وعدم الدّقة أثناء تسجيل الملاحظة.

ج-المقابلة l'entretien (Interview) :

1- التعريف: "هي محادثة موجهة يقوم بها الباحث مع فرد أو أفراد أخريين"، "أو هي تبادل لفظي يتم بين الباحث والمبحوث"

وتعدّ المقابلة أداة هامّة في منهج المسح الميداني ومنهج دراسة الحالة.

2- أنواع المقابلة:

- المقابلة الفردية والمقابلة الجماعية.
- المقابلة الحرّة والمقابلة المقيدة (دليل المقابلة).
- المقابلة العادية والتكنولوجية.

3- هيكل، وإجراءات المقابلة:

أ- تقديم الباحث لنفسه وشرح الأغراض أو الأهداف الحقيقية والرئيسية للبحث محلّ الدّراسة، مع التنبيه إلى قيمة ومردودية وتعاون المبحوث مع الباحث، مع التذكير بالتوظيف العلمي لمضمون المقابلة، وهذا من شأنه أنّ يعطيّ دفعاً قوياً وجيداً لنجاح المقابلة ككل.

ب- إجراء المقابلة: في هذه الخطوة يتم البدء في إجراء المقابلة مع المبحوث، وهذا طبعاً بعد تهيئة المكان والزمان والاتفاق عليه مسبقاً بين المبحوث والباحث.

ج- توجيه الأسئلة: في هذه المرحلة يوجه الباحث الأسئلة للمبحوث وفق الترتيب المعدّ مسبقاً، مع مراعاة عدم تكرارها وإثارة ردود فعل مثيرة.

د- تلقي الإجابات: الحرص على تدوين إجابات المبحوثين وليس ما يريده الباحث، مع إجادة الإصغاء وتجنّب الإيحاء بإجابات معينة، وفي الأخير توجيه الشكر والامتنان للمبحوثين.

ه- تسجيل الإجابات: من الأفضل تسجيل الإجابات أثناء إجراء المقابلة باستعمال أداة تسجيل تفي بالغرض، لكن بموافقة المبحوث.

ويمكن تلخيص أهمّ مراحل المقابلة، في التساؤلات الآتية:

- من ستقابل؟
- ما هي الأسئلة التي ستطرحها؟
- أين ومتى ستتم المقابلة؟
- كيف أتثبت من صدق المقابلة؟

4- مزايا المقابلة:

- تساعد في توضيح النتائج التي يتم الحصول عليها باستعمال أدوات أخرى.
- تلقي إجابات فورية.
- فهم الأسئلة وتلقي شروحات أضافية.
- تمكّن من الحصول على معلومات حسّاسة، دقيقة وتفصيلية
- أداة فعّالة للفئات التي لا تحسن القراءة والكتابة.

5- عيوب المقابلة:

- تستغرق وقتاً خاصّة إذا كانت جماعية.
- قدّ يخفي المبحوث بعض الحقائق.
- تحيّز الباحث من خلال الأسئلة.

د- تحليل المضمون Analyse de contenu:

1- تحليل المضمون أو تحليل المحتوى هي الوصف الموضوعي المنظم الكمي لمحتوى وثيقة أو وسيلة اتصالية. وهي أداة تستخدم في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيري (الجمعي) كالصحف، المجلات، الكتب، الأفلام، البرامج التلفزيونية...

وغالباً ما تستخدم أيضاً في البحوث التاريخية من خلال التعبير الكمّي والدقيق عن الظواهر والأحداث والكتابات التاريخية.

كما أن تحليل المضمون يمكن توظيفها في تحليل الرسائل الاتصالية وفي كل عناصر السلسلة الاتصالية، فتحليل المقالات (باعتبارها رسائل) الواردة في الصحف الوطنية حول الانتفاضة الشعبية الأخيرة في الجزائر، لا يكون الا من خلال هذه الأداة.

كما يمكن استقراء هذه الرسائل ومعرفة الأقلام الصحفية الأكثر تأثيراً في توجيه الرأي العام ... الخ.

2- إجراءات الأداة:

إنّ هذا التعبير الكمي يتم عن طريق نظام حسابي: للوقت المساحة (مساحة الأعمدة الصحفية)، مرات تكرار وحدات لغوية معينة (الشغب، المسيرة، المعيشة، الأسعار، الانتفاضة ... الخ.

تحديد المفاهيم / المصطلحات

تحديد المصطلحات:

قد يجد الباحث نفسه أمام مصطلحين متجانسين لفظاً، ومختلفين معنىً؛ وهما الافتراض والفرضية؛ حيث يعني الأول ذلك التخمين العقلي الأولي الذي يرد في ذهن الباحث نتيجة فطنته وتجربته، أما الثاني فيعني "التفسير الأرجح الذي يختاره الباحث من جملة التفسيرات كالأولية الكثيرة التي لها علاقة بالظاهرة المدروسة".

فمن خلال ماسبق، فإن الإفتراض يسبق الفرضية، إذ يتأسس منذ الوهلة الأولى كرد فعل عقلي للظاهرة، ثم يصاغ ويحدد في شكل ملائم ويصبح فرضية يمكن الاعتماد عليها في تفسير الظاهرة.

إن بناء الفرضيات وصياغتها تستدعي من الباحث استخدام المفاهيم (les Concepts) أو المصطلحات (les Notions) أو التعاريف (les définitions) لأجل صياغة مضمون البحث بطريقة سليمة ودقيقة، ولا تترك مجالاً للريب والعشوائية.

أ- تحديد المفاهيم:([1])

المفهوم هو التصور الفكري العام (la représentation intellectuelle) الذي يشكّله ويكوّنه المنظّر (le Théorist) حول ظاهرة معيّنة، أو مجموعة من الظواهر المتشابهة ذات العلاقات المترابطة، في الواقع، مستخدماً بذلك لفظاً مجملاً مختصراً أو مفصّلاً في وصف حيثيات الظاهرة وكيفية سيرورتها ووظيفتها في ظل ظروف وواقع معين، من خلال تصوّره المنطقي الخاص.

ويعمد المنظرون في تقسيم المفاهيم إلى صنفين:

- مفاهيم نسقية les Concepts systématiques المستمدة من النظريات العلمية، والتي يتوصل إليها من خلال تطبيقات واستخدامات المنهج الاستنباطي.
- ومفاهيم إجرائية les Concepts opératoires المستمدة بالملاحظة، ويتوصل إليها بالمنهج الاستقرائي.

([1]) أنظر: العقبي الأزهر . **أهمية تحديد المفاهيم في البحث الاجتماعي** . في: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. إشراف نادية سعيد عيشور . الجزائر: حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، 2017. ص. 61

ومن أهمّ خصائص المفهوم: التجريد، العمومية، والشمولية، مما يجعل المفهوم يتحدد بأبعاد متعددة، يمكن إخضاعها للتجريب بعد تفكيك المفهوم الواحد إلى الأبعاد التي تشكله، ومن ثم تجزئة كل بعد إلى عدد غير متناهي من المتغيرات التي تكوّن مؤشرات المفهوم.

ممّا سبق يتبيّن أن المفاهيم ما هي إلاّ ألفاظ أو عبارات أو جمل تهدف إلى صياغة الواقع وتدقيقه من أجل الوصول إلى تحديد العناصر التي تشكّل ظاهرة أو أكثر ، وكشف نظام العلاقات المتفاعلة.

المفاهيم هي تجريد للواقع في قالب فكري نظري من وجهة نظر الباحث، مع الاستعانة بالتعاريف الأساسية **les définitions constitutionnels** لتسجيل الفرق مع ظواهر أخرى.

المفاهيم في الحقيقة هي قوالب فكرية نظرية لا تعبر عن جوهر الظواهر وكينونتها، أيّ كما هي في الواقع بل تعبّر عن تصور المنظّر وفق فكره أو خلفيته النظرية. ذلك أن الظاهرة كما تقع في محيطها شيء، وتصورنا لها شيء آخر، وبالتالي فإن المفاهيم قوالب ديناميكية غير مستقرة، وهذا ما يجعل الباحثين في كل مرة يكشفون عن أبعاد جديدة للظاهرة.

المفهوم تصور ذهني، عقلي محض، يهدف من خلاله عقل الإنسان إلى ضبط فكرة ما تعني في الحياة اليومية شيء ما. فلكي يكون قارئ البحث وكاتبه على موجة واحدة، على الباحث في أول خطوة منهجية له، أن يحدّد مفاهيمه بشكل دقيق، لأن بعض المفاهيم لا تحمل معنىً واحداً لكل الناس، كالثقافة والسياسة و...(حياة أهل المدينة المعاصرة).

فمن خلال ما سبق يمكن تلخيص أربعة وظائف أساسية للمفاهيم تحققها في البحث:

- وصف تجريدي للظواهر؛
- تحديد العناصر المكونة للظواهر وتعيين خصائصها.
- تصنيف وتحليل وتفسير الظواهر.
- التنبؤ بهذه الظواهر والتحكم فيها مستقبلاً.

فكلمة شجرة مفهوم عام، وبالتالي لابد من تحديد أية شجرة نقصد.

ب-أهمية تحديد المصطلحات وأهدافها في البحث:

نظراً للاختلاف الحاصل في تحديد المفاهيم على شاكلة واحدة من طرف المنظرين، فإن الباحثين المنتمين لنفس التخصص يجمعون غالباً على مفهوم مشترك لمضمون المفاهيم الأساسية لتخصصهم، تجنّباً للغموض والابهام، فتمّ تعويض المفهوم بالمصطلح.

يقابل المصطلح في اللغة الفرنسية والانجليزية (Terminologie ; Terminolgy)، وتعني كلمة **Terme** بالفرنسية واللاتينية **Terminus** الحدّ، فيصير بذلك علم الحدّ أو الحدود.

والحدّ في اللغة المانع أو الفاصل بين شيئين، ويقصد به النهاية التي ينتهي عندها المعنى. أو هو "رمز يدل على شيء أو عنصر من هذا الشيء يكون قد وقع عليه الإجماع، وغالبا ما تتبلور هذه المصطلحات من خلال تداولها بين أهل الاختصاص". وبهذا يتخذ المصطلح المرتبة الوسطى بين التجريد والتجريب.

وإن كانت المفاهيم تتسم بالعمومية والتجريد والشمولية فإن المصطلحات تتسم بالتجريب والنسبية والقياس، لأن المصطلحات تسعى إلى الدراسة التقنية والتجريبية للألفاظ عكس المفاهيم التي تسعى إلى دراسة معاني الألفاظ نظرياً، فكرياً وتجريدياً. ض

وأهم ما يميّز المصطلحات أنها غير ثابتة، بل وقابلة للتغيير والتطوير والتعديل، ذلك أن الاكتشافات العلمية ما فتئت تتوقف لحظة واحدة، وتقدم التصورات والبدائل الجديدة التي بوسعها فهم الظواهر.

ج- كيفية تحديد التعاريف :

التعريف هو الإعلام بماهية الشيء أو ما يميزه عن الغير، ويتركب التعريف من جزئين المعرِّف وهو الشيء المراد تعريفه، والمعرَّف وهو القول الذي يحدّد خواص الشيء المعرَّف.

تنقسم التعريفات إلى ثلاثة أقسام:

- تعاريف معجمية (نظرية) أو مفاهيمية، وهي التي تصف المفهوم من خلال المكونات المفترض أن يتكوّن منها.
- تعاريف إصطلاحية: وهو المفهوم المعروف او المتفق عليه من طرف مجموعة من المتخصصين في مجال معين.
- تعاريف إجرائية وهي التي تصف المفاهيم عن طريق ملاحظتها وتهدف إلى امكانية اختبارها والتعامل معها عملياً.

تمتاز التعاريف بخاصية الشرح والدقة والتحليل، وأكثر قابلية للفهم والاستيعاب من المفاهيم.

إن التوظيف الجيّد للمعاني الإجرائية للمفهوم والمصطلح والتعريف، يسمح بانشاء علاقة اتصالية طردية بين الباحث والقارئ، ممّا يوفر له العناء في الفهومات الخاطئة.

تصميم خطة البحث:

لا يمكن أن ينجح الباحث في تنفيذ بحثه، إلا إذا قام بصياغة وتصميم خطة تتضمن الخطوط العريضة لتحييد المشكلة عن الإنحراف، ومن دون هذه الخطة، يبقى البحث متأرجحاً بين التعديلات المستمرة، والتي تكون غالباً غير مجدية ومضيعة للوقت. لذا ينبغي وضع تصور مبدئي للمعلومات المنهجية والنظرية الواجب حصرها من أجل نجاح عملية البحث.

تعريف الخطة:

تعد خطة البحث من الأدوات التي تمكّن الباحث من تصور هيكل البحث قبل تنفيذه، فهي دليل منهجي يضمن حيادية الباحث نحو حجم وطبيعة المعلومات الواجب جمعها، وبالتالي فهي جزء مهم من الهيكل العام للدراسة، خاصة في الدراسات العليا والأبحاث ذات القيمة العالية.([1])

خصائص خطة البحث: ([2])

- تصور مستقبلي لطريقة جمع البيانات والمعلومات ومعالجتها وعرضها.
- تتضمن الخطوات التفصيلية التي سيلتزم بها الباحث أثناء عملية البحث.
- تعد خطة البحث مصدراً مهما لتقييم جهد الباحث.
- تمثل الخطة خلاصة لطريقة تنفيذ الأهداف.
- تبيّن الخطة طبيعة مجهود الباحث المنهجي والنظري والميداني.
- تضمن الخطة عدم خروج الباحث عن الموضوع.

شروط خطة البحث:

- ضمان الحصول على نفس النتائج بباحثين مختلفين.
- أن تحمل الخطة تصوراً عاماً وشاملاً لموضوع البحث، أي أن تكون الخطة مفصلة على المشكلة المدروسة.
- أن تكون عناصر الخطة عبارة عن كلمات مفتاحية تربط بين متغيرات الدراسة.

([1]) سعيد اسماعيل صيني . **قواعد أساسية في البحث العلمي**. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1994. ص.129

[2]

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة، او أدبيات الموضوع (..) هي الأعمال والجهود التي أشارت إلى المشكلة في إحدى الأبعاد المختلفة لها، وهي دراسات تمكّن الباحث من منح القيمة العلمية لموضوعه، وتمكينه من تأطيره بما يسمح بتحقيق التراكم المعرفي البنّاء. ومن خصائصها:

- أن تكون حديثة قدر المستطاع.
- أن تكون مختصرة، حيث تتضمن الآتي: عنوانها، تساؤلاتها، منهجها وأدواتها والنتائج التي وصلت إليها.
- ترتيب هذه الدراسات بحسب اللغة الأصلية للبحث.

مبررات الدراسات السابقة:

- دراسة تاريخ مشكلة البحث.
- توطيد اختيارات الباحث في الإطار المنهجي.
- الاستئناس بالخلفية النظرية لموضوع الدراسة.
- تجنب التكرار غير المقصود في مجال البحث.
- المحافظة على تناسق الحلقة البحث.

إرشادات صياغة أو كتابة الدراسات السابقة:

- تبدأ بمقدمة تعطي فكرة شاملة حول طبيعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وكيفية الاستفادة منها.
- تتدرج من الدراسات ذات العلاقة المباشرة بالموضوع إلى الدراسات ذات العلاقة غير المباشرة بالموضوع.
- إبراز القراءة الناقدة للأعمال السابقة، لأجل
  - تفادي تكرار البحوث.
  - إيجاد المبررات المقنعة لدراسة الموضوع الذي تم اختياره.
- ينتهي استعراض الدراسات السابقة بخلاصة لها تتضمن النتائج التي توصلت اليها.
  - التفريق بين الدراسات العربية والأجنبية.
  - تصنيف الدراسات من حيث العدد والموضوع.
  - الإشارة إلى الدراسة التي أسهمت مباشرة في إثراء الموضوع.

إرشادات عند غياب الدراسات السابقة:

الأولى للباحث الذي لم يجد الدراسات السابقة أو لم يجد فيها ما يخدم بحث، فعليه أن يتجنب صيغ النفي: "ليس هناك "، أو "لا يوجد"، أو "لم أجد دراسات سابقة، " بل عليه أن يستعمل عبارات مثل: "تطرق فلان إلى، كتب فلان كذا، أشار فلان إلى"، أو عبارة "ليس هناك دراسات سابقة في حدود علم الباحث".

وغالباً ما يكون الباحث في الحالات السابقة، أمام الحالات الآتية:

1. الاستسلام
2. تغيير الموضوع
3. المواصلة في معالجة الموضوع، من خلال مقاربتين:
4. البحث عن الخلفية المكانية القريبة.
5. البحث عن الخلفية الزمانية القريبة.
6. البحث عن الخلفية الموضوعية القريبة.

إرشادات لتصنيف وترتيب الدراسات السابقة:

- الترتيب الموضوعي: من الخاص إلى العام أو العكس.
- الترتيب تاريخ النشر: من الأحدث إلى الأقدم أو العكس.
- الترتيب الجغرافي: من الدراسات المحلية ثم الوطنية ثم الأجنبية.
- الترتيب اللغوي: الدراسات بلغة البحث ثم الدراسات باللغة الأجنبية.
- الترتيب بحسب الوعاء: المقالات ثم الكتب..

أنواع المناهج

أ-المنهج التاريخي

المنهج التاريخي هو محاولة إعادة بناء أحداث الماضي لاكتشاف الحقيقة التاريخية من خلال مجموعة من المصادر. يستعمل هذا النوع في البحوث التي تتناول الحادثة أو الواقعة التاريخية وهي تصل إلى النتائج بناءً على الأدلة والشواهد التاريخية التي يمكن الحصول عليها في الوقت الراهن.

- السجّلات الرسمية.
- الصحف.
- الروايات.
- الشهادات الحيّة.
- الأرشيفات.
- المخطوطات.
- الخطابات.
- المعالم الأثرية.
- التراجم.
- والسير.
- الدراسات التاريخية.
- الكتابات الأدبية.
- المذكرات الشخصية.

والهدف من البحث التاريخي هو إثبات نسبة حقائق معينة إلى ظروف تاريخية أو أفراد من المجتمع، أو للتأكد من وجودها أصلاً.

ويتمّ التأكد من هذه المصادر من خلال:

- التحليل الخارجي: الكاتب، تاريخ نشر الأدلة ...
- التحليل الدّاخلي: كالوقوف على صدق المعلومات، والتناقضات المتواجدة فيها.

مصادر المنهج التاريخي:

يمكن تقسيم مصادر البحث التاريخي إلى فئتين:

- مصادر أوّلية والمتعلقة بالحادثة التاريخية بصورة مباشرة.
- مصادر ثانوية ككتّابات المؤرخين وغيرهم.

ويتمّ التأكد من هذه المصادر من خلال:

- التحليل الخارجي: الكاتب، تاريخ نشر الأدلة ...
- التحليل الدّاخلي: كالوقوف على صدق المعلومات، والتناقضات المتواجدة فيها.

خطوات البحث التاريخي:

1) تحديد مشكلة ذات أهمية تاريخية.
2) جمع المصادر.
3) صياغة الفروض الممكنة.
4) جمع الشواهد والبيانات.
5) تنظيم وتحليل بيانات الوثائق ذات الصلة.
6) عرض النتائج.

الدّراسات التاريخية وتطبيقاتها في علم المكتبات([1]): وهي البحوث التي ترمي إلى معرفة ماضي مؤسسات التوثيق والمعلومات، أو أهم الخيارات التي تسجلها في الحاضر.

ويظهر أنّ البحوث التاريخية مهمة في علم المكتبات، من حيث أهمية معرفة سيرورة مرافق التوثيق والمعلومات في الحقب الزمنية الماضية، للتعرف على النماذج الأولى لهذه المؤسسات.

ويمكن توظيف المنهج التاريخي في علم المكتبات من حيث دراسة:

- تاريخ مرافق المعلومات والتوثيق كمؤسسات ثقافية واجتماعية وحتى سياسية، سواء كانت هذه الدّراسات تعني بمكتبة واحدة أو في مجموعها الكلي.
- تاريخ مصادر المعرفة وتأثيراتها في مختلف مراحل التاريخ.
- تتاريخ وسيرورة العمليات الفنية المكتبية، وتسجيل أهمّ التغيرات التي حصلت عليها على مرّ الزمن.
- تاريخ التعليم في علم المكتبات ونشاطات الجمعيات المهنية في حقبة زمنية ما.
- رصد تاريخ الشخصيات التي أبدعت وأثّرت في علم المكتبات أو في مهنة التوثيق والمعلومات.

ب-البحث المسحي:

يستخدم هذا المنهج لتحليل، تفسير، تصوير وتشخيص الوضع الراهن لمؤسسات، هيئات، جماعات وما يرتبط بها ... في مكان محدّد، ويتناول إشكاليات الوقت الراهن، أو مسائل موجودة بالفعل. ويوظّف المنهج المسحي في بعض الحالات منهج دراسة الحالة كأداة.

تهدف البحوث المسحية إلى الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها، ووضع الخطط والبرامج اللاّزمة للإصلاح، إضافة إلى الوصول لتعميمات يمكن تطبيقها بالنسبة للحالات المدروسة.

([1]) محمد فتحي عبد الهادي . **البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات** . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003. ص. 97

أمثلة: ([1])

- قياس اتجاهات وآراء المكتبيين فيما يتعلق بالمهنة.
- قياس اتجاهات وآراء طلبة التاريخ نحو المناهج والتكوين.
- قياس اتجاهات وآراء مدى قبول استخدام تكنولوجيا المعلومات من طرف الصحفيين.

وبصفة عامة فإن المنهج المسحي يركز على:

- التعرّف على واقع الحال لبعض الظواهر، المؤسسات، الجماعات، المنظمات ...
- قياس اتجاهات وآراء مجموعة من الأفراد، الجماعات، المنظمات ... حيال قضية أو ظاهرة ما.

أنواع البحوث المسحية: تنقسم البحوث المسحية إلى:

1/ المسوح الكشفية أو الاستطلاعية: يستخدم في التعرّف على الظواهر الجديدة غير المعروفة على نطاق واسع، وتهدف إلى توضيح المفاهيم والأولويات المستقبلية.

2/ المسوح الوصفية: هي بحوث تستخدم لوصف خصائص المجتمع محلّ الدراسة، وتقدير النسب، وصياغة توقعات مستقبلية من خلال دراسة العلاقات الارتباطية.

خطوات البحث المسحي:

- صياغة الأهداف.
- اختيار أساليب جمع البيانات.
- اختيار العينة.
- جمع البيانات.
- تحليل وتفسير البيانات.

الدّراسات المسحية وتطبيقاتها في علم المكتبات: وهي البحوث التي تحاول تشخيص ظاهرة أو عدة ظواهر حالية، وذلك من خلال البحث في مسبباتها، لأجل تسجيل الموجود والبحث عن المفقود، والتغلب عن غير المرغوب فيه. والدراسة المسحية تكون على مؤسسة توثيقية أو معلومات، أو على جزء من نشاطاتها. ومن بين المجالات التي يمكن أن يكون فيها المنهج المسحي، مايلي:

- مدى رضا المستفيدين من المكتبة عن مجموعاتها وخدماتها.
- آراء المستفيدين ومختلف المعلومات المطلوبة منهم.

([1]) محمد فتحي عبد الهادي . **مرجع سابق**. ص. 103

- اتجاهات وآراء المكتبيين والوثائقيين والأرشيفيين المتعلقة بتخصصهم ومهنتهم.
- اتجاهات المتكوِّنين نحو أنماط التعليم والتكوين.
- قياس اتجاهات وآراء المكتبيين للتطورات الحاصلة في مرافق التوثيق والمعلومات.

ج-منهج دراسة الحالة :

التعريف: هو وصف وتحليل مفصّل لواحد أو عدد قليل من الأفراد، المؤسسات، الجماعات، العمليات، البرامج، المكتبيون، المستفيدون (...) لأجل الحصول على معلومات شاملة ووافية عن الشيء المبحوث.

خطوات دراسة الحالة:

- تحديد الشيء المبحوث.
- جمع وتحليل المعلومات عن الشيء المبحوث.
- صياغة فرضيات البحث.
- ملاحظة موضوع الدراسة.
- جمع المعلومات المناسبة للحالة.

د- المنهج التجريبي :

المنهج التجريبي عبارة عن إجراء يقوم بإنشاء موقف يتضمن شروط محددة حيث يتحكم في بعض المتغيرات، ويغيّر الأخرى، بما يسمح له بتبيان تأثيرات المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، وبالتالي فإن المنهج التجريبي هو محاولة لتحديد العلاقة السببية بين متغيرات محددة.

خطوات المنهج التجريبي:

- ملاحظة الوقائع، الظواهر وإجراء التجارب.
- وضع الفروض العلمية.
- إجراء التحقيق التجريبي.
- عرض العلاقات السببية بين المتغيرات.

مناهج بحث متخصصة في علم المكتبات([1])

إن نوعية البحث هي التي تحتم على الباحث أنّ يختار منهج دون غيره من بقية المناهج، وعليه فلابد أنّ يتمعن الباحث جيّداً قبل أنّ يختار المنهج الملائم، لأنّ الفشل في اختيار المنهج المناسب سيؤدي إلى عدم مصداقية النتائج.

تعريف البحث: عرّفه محمد عبد الهادي بأنه "التعرّض بالدراسة أو الفحص لمشكلة أو مسألة معينة، اعتماداً على منهج علمي محدد باستخدام أدوات ووسائل ملائمة وبإتباع أساليب وإجراءات تؤدي إلى نتائج يمكن الوثوق فيها".

وبصفة عامة يمكن إجمال الأبعاد الأساسية للبحث العلمي، فيما يلي:

- تحديد المشكلة، وطرح الاشكال.
- صياغة الفروض والتساؤلات الممكنة.
- وضع الخطة الأولية للبحث.
- جمع البيانات.
- تحليل البيانات.
- عرض النتائج وصياغة الاقتراحات.

بدأ تطبيق مناهج البحث في علوم المكتبات منذ الثلاثينيات من القرن العشرين، حيث نوقشت ما بين 1930-1946 عدة رسائل للدكتوراه في علم المكتبات.

أهداف البحث في علم المكتبات:

1- تمثل البحوث العلمية خزّاناً هاماً لعرض حلول للمشاكل اليومية التي ترافق مؤسسات التوثيق والمعلومات.

2- اقتراح وتصميم نماذج لفهم سلوك المستفيدين.

3- لتسجيل التطورات التي رافقت مؤسسات التوثيق والمعلومات.

4- للتعرف على سمات الانتاج الفكري في شتى مجالات المعرفة.

أنواع البحوث وأشكالها:

([1]) أنظر:

- أحمد بدر . **مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات** . الرياض: دار المريخ للنشر، 1988.
- محمد فتحي عبد الهادي . **مرجع سابق**.
- محمود عبد الكريم الجندي . **مناهج البحث في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تحليلية** . في: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج 18، ع.2 (ماي، نوفمبر 2012). ص.ص. 293-350

1- الدّراسات الببليومترية Etude Bibliométrique:

ارتبطت دراسات وبحوث القياسات الورقية بعلم المكتبات من حيث تطوير مناهج البحث والدراسة، والببليومتريقا يعبّر عن تلك الأساليب الفنية التي تترجم كمياً عمليات الاتصال المكتوب.

وهو منهج يختص بدراسة سمات الإنتاج الفكري، والعوامل التي تتحكم في نموه وفي توظيفه.

2- أسلوب دلفي([1]):

يسعى أسلوب دلفي إلى التعرف على الآراء المتفق عليها من طرف مجموعة من الخبراء، وهو أسلوب التنبؤ في مجالات محددة، ظهر مع أوائل الخمسينيات في المجالات الإستراتيجية والعسكرية سعياً إلى استشراف المستقبل واقتناص الفرص.

عرّفه [أولاف هليمر] بأنه "برنامج مصمم بعناية لأسئلة تتابعية للفرد، على أنّ تتم أثناء عملية التغذية العكسية إدخال معلومات وآراء أخرى".

فهو أسلوب يتضمن مجموعة من الإجراءات المنهجية تعمل على تحقيق اتفاق بين مجموعة من الآراء المقترحة من طرف الخبراء، اللذين يعرفون بشكل جيّد كل تفاصيل المجال المبحوث فيه.

وعادة ما تكون الآراء التي يقترحها الخبراء يشوبها التحيّز، الذي يتأتى من ديناميكية الجماعة، والتنافس الشخصي بين الخبراء المشتركين، وتأثير الشخص المسيطر أو الذي يحمل جاذبية وقوة في التأثير... لكن أسلوب دلفي يسعى إلى تخطي هذه العيوب باستبعاد تأثير آراء الشخصيات ذات النفوذ.. أو بالأحرى ينظم التأثيرات النفسية والاجتماعية والشخصية.

ترتكز طريقة دلفي على أنّ الخبراء لهم خلفية كافية ومتخصصة، ولهم معرفة بالمشاكل محل الدّراسة، وليس شرطاً أنّ تكون متوافقة وواحدة، بل مختلفة، وكلّ خبير يدلي برأيه دون مراعاة للآراء الآخرين والتأثر بهم، وسيتم تزويد كل خبير بالتنبؤات التي يبديها الخبراء الآخرين.

مكونات أسلوب دلفي: يمكن اختصار الخطوات الأساسية التي يمر بها أسلوب دلفي، كما يلي:

1) اختيار الخبراء: يقوم الباحث باختيار الأشخاص المعنيين بالخبرة، بمراعاة الموضوعية وتجنب التحيّزات الشخصية، وفي هذه المرحلة يتم إخبار الخبراء بموضوع الدّراسة ومشكلتها، وأهداف دراسة هذه المشكلة.
2) يسند إلى الخبراء مهمة إعطاء التنبؤات في شكل قائمة أو استبان.
3) يقوم الباحث بتجميع الاقتراحات الأولى للخبراء في شكل قائمة، ومرتبة ترتيباً أولوياً، لأجل بناء الاستبيان الأول.

([1]) محمد عبد الهادي . مرجع سابق . ص. 149

4) بعد تسلم الاستبيان الأول من الخبراء، يقوم الباحث بتحليل الاقتراحات جميعها، وإعادة ترتيبها وتصنيفها بحسب مشكلة الدّراسة، ثم تدون النتائج الإحصائية الأولى، على أنّ يتم تزويد الخبراء بها، لوضعهم في صورة التنبؤات الجديدة لفرقة الخبرة.

5) يوزع الاستبيان على النهائي على الخبراء لإجراء النظرة النقدية الثانية وتصحيح أو تعديل بعض التنبؤات والصياغات..

6) يمكن أنّ يجري الباحث الخطوة السابقة من جديد لأجل التعرف على التغيرات التي قد تحصل بين الخطوة الأولى والثانية، وبالتالي تحليل الفرق في المرحلتين ومحاولة تفسيره.

تطبيقات أسلوب دلفي:

- التنبؤ بالتطورات التكنولوجية وتاثيراتها.
- التنبؤ بالحياة الاجتماعية في مرحلة زمنية قادمة.
- لاتخاذ قرارات مستقبلية.
- لصياغة السياسات الوطنية في مجال المعلومات والتوثيق.

تطبيقات أسلوب دلفي في علم المكتبات:

- مستقبل الخدمات المكتبية في مؤسسة التوثيق والمعلومات.
- مستقبل تعليم علم المكتبات في الجزائر خلال 15 سنة المقبلة.

من خلال ما سبق يتبيّن أنّ أسلوب دلفي تتجلى فائدته في استكشاف مجالات اتفاق الخبراء في مجال معيّن من خلال معرفتهم العالية بالمشكلة موضوع الدّراسة. لكن لا يمكن لأسلوب دلفي أنّ ينشئ اتفاقاً فيما بين الخبراء، لأنه مستحيل، وكذلك يمكننا أسلوب دلفي من التعرّف على آراء الخبراء وليس تنبؤاً بالمستقبل بالصورة الموضوعية، وغنما تقريبية فقط.

3- **الدّراسات المقارنة:** وهي البحوث التي تهدف إلى مقارنة عمليات أو نماذج، أو مشروعات مكتبية في مناطق مختلفة، أو في أزمنة مختلفة، لأجل إنشاء دليل عملي لمجموعة من الأنشطة والعمليات والإجراءات التي تحقق مردودية في أداء مؤسسة التوثيق والمعلومات.

4- **تحليل المحتوى:** تحليل المحتوى أو المضمون هي الأداة أو الأسلوب أو المنهج الذي يسمح وبشكل جيد من التعرف على الملامح الداخلية لأوعية ومصادر المعلومات الموجودة في مؤسسة التوثيق والمعلومات، ويبحث هذا

الأسلوب بأدوات الإحصاء الوصفي الارتباطات والعلاقات المتشعبة بين مختلف مضامين الاتصال المكتوب والمرئي والمسموع ضمن رصيد مكتبة ما.

5- **الدّراسات التقيمية:** يستعمل هذا المنهج لتقييم أداء المكتبيين أو الوثائقيين أو الأرشيفيين في وحدة توثيق ومعلومات معينة أو في عدّة وحدات، كما قد يكون التقييم لبرنامج دراسي في مجال المكتبات والمعلومات، إضافة إلى تقييم بعض مصادر المعلومات، خاصّة وثائق الدرجة الثانية والثالثة **Tertiaire**.

أخطاء في المناهج:

- استعمال كلمة أثر في المنهج الوصفي.
- استعمال كلمة مدى في المنهج التجريبي

العينات:

العينة، هي جزء ممثل للمجتمع الكلي للدراسة، واختيارها مرتبط بعدة ضوابط، منها:

- عدم قدرة الباحث الفكرية في استيعاب كل أفراد المجتمع الكلي.
- نقص الموارد المادية والمالية الضرورية.
- عدم توفر الوقت الكافي لدراسة كل مفردات المجتمع الكلي.
- تشتت المجتمع الكلي.
- انسجام وعدم انسجام أفراد المجتمع الكلي

لذلك فاختيار العينة يكون حتمياً في الحالات السابقة، وعندئذ يجب فقط معرفة نوع وطبيعة العينة الملائمة لتمثيل المجتمع الكلي، والعينات تنقسم إلى صنفين، عينات احتمالية وعينات غير احتمالية، وسنتطرق إلى أهم هذه الأنواع :

أولاً: العينات الاحتمالية

هي عينات تعتمد على العشوائية والاحتمال في اختيار مفردات المجتمع الكلي، ويقل تأثير الباحث في اختيارها، وتمكّن من جمع بيانات دقيقة لاعتمادها على القوانين الرياضية والاحصائية. ومن بين أشكالها، ما يلي:

العينة العشوائية البسيطة: من خصائصها:

- تمنح معاملة عادلة لكل مفردات المجتمع الكلي.
- تحافظ على النسق العام للمجتمع الكلي.

العينة العشوائية المنتظمة: من خصائصها:

- تمنح اختيار عادل لفئات المجتمع الكلي، عكس العينة العشوائية البسيطة التي تمنحه للمفردات.
- تمنح اختيار منظم ومرتب.

العينة الطبقية: نستخدم هذه بالعينة، في الحالات الأتية:

- وجود فئات داخل المجتمع الكلي غير منسجمة عددياً.
- وجود تنوع في فئات المجتمع الكلي.

العينة العنقودية: نستخدمها، في الحالات الأتية:

- عندما تكون المفردات التي تحمل إجابات حول المشكلة غير معروفة. (مشكلة سرقة مصادر المعلومات في المكتبة)
- عندما تكون المفردات تربطها علاقة خاصة.

العينة العرضية: تستخدم في الحالات الأتية:

- عدم توفر الوقت الكافي لدى الباحث.
- لاعتبارات موضوعية كأول من يستخدم خدمة معينة داخل المكتبة.

العينة الحصصية: تستخدم في الحالات الأتية:

- عندما يكون المجتمع الأصلي منسجم في فئات، ولكن تتفاوت عدديا.
- عندما تتجسد أغلب خصائص المجتمع الأصلي في فئة أكثر من أخرى.

العينة العمدية:

- أحياناً لا تحمل مفردات المجتمع الأصلي لكل خواص العينة المؤثرة، فيضطر الباحث إلى اختيار مجموعة من المفردات التي بإمكانها إعطاء بيانات ومعلومات ممثلة.
- عندما يتأكد في علم الباحث أن هناك مفردات لا تقدم معلومات.

حجم العينة:([1])

غالباً ما يتساءل الباحث المبتدئ عن الحجم المثالي للعينة. ذلك أن العوامل المؤثرة في حجم العينة، هي:

- تناسق وانسجام أفراد العينة من عدمه، فكلما كان أفراد المجتمع الأصلي يحملون نفس الخصائص والسمات يمكن للباحث أن يختار حجم صغير للعينة، والعكس صحيح.
- طبيعة ونوع الدراسة التي يُناقشها الباحث.
- الهدف الأساسي من البحث، فإذا كان يهدف إلى التعميم، فلابد من اختيار حجم عينة كبير.

([1]) محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين . **منهجية البحث العلمي: القواعد المراحل والتطبيقات** . عمان: دار وائل للنشر، 1999. ص. 97

التحليل والتأويل

أ-التحليل

عندما ينتهي الباحث من اختيار موضوع البحث وطرح الإشكالية والفرضيات واختيار أداة جمع البيانات، وتحديد العينة، وإجراء الدّراسة الميدانية، فإنه ينتقل إلى خطوة أخرى لا تقل أهمية، بل إنها ثمرة العمل بأسره، إنها المرحلة التي يضع فيها الباحث لمسته الفكرية واللغوية وإضافته العلمية المضافة.

إنها مرحلة التحليل، أو تحليل البيانات التي تمّ جمعها من خلال الاستبيان أو الملاحظة أو المقابلة أو تحليل المحتوى، ففيها يتم التعرف على العلاقات السببية القائمة بين المتغيرات (التابعة والمستقلة والضابطة) التي تشكّل الظاهرة محل الدّراسة، وبالتالي النظر والقياس إلى الظواهر الأخرى ذات العلاقات المتشابهة (وهو ما يسمى بالتعميم).

إن مرحلة التحليل هي المحطة التي يناقش فيها الباحث العلاقات بين المتغيرات لتحقيق أربن اثنين: إما إثبات الفرضيات التي تم طرحها في بداية البحث، وإما نفيها. أو اللجوء إلى الفرضية البديلة. كما يمكن التأكد من أهداف الدّراسة، ومدى تجسيدها في البحث.

التحليل عملية ذهنية تتضمن تفكيك الواقع إلى العناصر التي تكونه، بهدف معرفة طبيعته.

التحليل = Analyse

— ** — ** —

1- التحليل الوصفي: تحليل يهدف إلى عرض مفصل لموضوع ما.

التحليل الوصفي = Analyse Descriptive

— ** — ** —

2- التحليل التفسيري: تحليل يهدف إلى وضع عناصر الموضوع في علاقة ببعضها البعض.

التحليل التفسيري = Analyse Explicative

— ** — ** —

3- التحليل الفهمي: تحليل يهدف إلى فهم الواقع من خلال معاني يعطيها الأفراد لتصرفاتهم.

التحليل الفهمي = Analyse Compréhensive

— ** — ** —

4- التحليل التصنيفي: تحليل يهدف إلى جمع الظواهر أو عناصر الواقع حسب مقاييس متنوعة.

التحليل التصنيفي = Analyse Classificatrice

طريقة التحليل: (كيف أحلل؟)

التحليل عملية فكرية من خلالها يتم تفحص الظاهرة وملاحظتها لاستخراج النتائج التي تدل على مؤشرات مشكلة البحث، إنها عملية تتم بدقة وتروٍ وبطرق مختلفة على المعطيات التي تم

جمعها، ويمكن إبراز في هذا المقام أربعة طرق أساسية في ممارسة التحليل بشكل منهجي.

أنواع التحليل:

(التحليل الوصفي؛ التفسيري؛ الفهمي والتصنيفي)

يقوم باحث بانجاز بحث حول "السياسة الخارجية الجزائرية تجاه الثورات الشعبية العربية الأخيرة" فعندما نوضح ونحدد عناصر السياسة الخارجية الجزائرية ومكوناتها ومبادئها ومسارها في الماضي والحاضر، ومواقفها الدبلوماسية، فإننا بصدد القيام بالتحليل الوصفي.

وعندما ننظر إلى "السياسة الخارجية" بالنظر إلى بقية السياسات الوطنية أو عندما نضع "السياسة الخارجية في خط العلاقة بالخصائص الأخرى كالسياسة الوطنية للمعلومات، والتخطيط، والتنمية والدفاع... فإننا بصدد التحليل التفسيري.

وعندما نهتم بالمبررات والأوضاع والركائز التي منحت "للسياسة الخارجية" من طرف القائمين عليها أو الدولة الجزائرية، أو البحث عن المجال الإدراكي لهذه السياسة والمعاني التي تمنحها في ظل تواجدها ووجودها، فإننا بصدد التحليل الفهمي.

ولما يعمل الباحث على مقارنة السياسة الخارجية الجزائرية ببقية السياسات الخارجية العربية أو العالمية وإبراز مواطن التشابه والاختلاف ونقاط التلاقي، ولما يبحث الباحث عن اقامة أنواع من سلوكات أو نماذج معينة من التصرفات، وبالتالي البحث عن تصنيف للظواهر. فإن الباحث في هذه الحالة يمارس تحليلا تصنيفيا.

إن البحث العلمي يعتمد على كل هذه الأنواع من التحليل، وإن لم يظهر جلياً للباحث أثناء إجرائه إلاّ أنه يمر بالوصف والتصنيف والتفسير والفهم، وكما يمكننا الاعتماد على جل أنواع التحليل، يمكننا الاعتماد على بعضها، لكن ليس اقل من الوصف والتفسير في العلوم الإنسانية.

إجراءات التحليل:

تعد عناصر التحليل المفهومي **Analyse conceptuelle** (الإشكالية، أهداف الموضوع، التساؤلات والفرضيات) المرجعية الأساسية لممارسة التحليل، ثم إن تقييم البيانات التي قمنا بتجميعها خلال الدّراسة الميدانية تتم من خلال علاقتها بالفرضية أو هدف الدّراسة، اللذان يضمنان صحة ما يتجه إلى إثباته الباحث.

تحليل جدول ذو متغير واحد: أثناء تحليل الجداول لابد أن ترتسم الإشكالية دائما في ذهن الباحث، لأجل العمل على استخراج ملاحظة أو ملاحظتين أو مشاهدة، والتي لها علاقة بفرضية البحث وهدفه.

الخاتمة:

إن مفهوم الحياة الرسالية، هي الحياة المبنية على منطق خدمة الإنسان في كل مكان وزمان، ولا يمكن أن نذهب إلى الأمام، دون العودة إلى الوراء، إلاّ بالتفكير المنهجي البعيد عن الفوضوية والعشوائية.

المنهجية، طريقة للتفكير العلمي والنقدي المُتسم بالتفرّد، هي طريقة لجعل الحياة أكثر سهولة ومنطقية وعقلانية، فعندما تقوم بعملك بطريقة مريحة، وتستطيع أن تعيده دون تجاوز مراحل ومعلومات مهمة، هنا تبدأ مرحلة الإنجاز المتقن والخبرة المتراكمة.

لذلك فقد حاولنا من خلال هذه المطبوعة تقريب بعض الجوانب المهمة والأساسية للطالب، والتي ستمكنه ليس من إجراء البحوث والوصول إلى نتائج علمية دقيقة، وإنما تعلّم طريقة التفكير المنهجي في التعامل مع قضايا الحياة المختلفة.

القائمة الببليوغرافية

4. حسين علي . منهج الاستقراء العلمي . بيروت: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، 2010 .

5. محمد بابا عمي . مقاربة في فهم البحث العلمي . دمشق: دار وحي القلم، 2014 .

6. الموسوعة الحرة ويكيبيديا على شبكة الأنترنيت.

7. ابن خلدون . مقدمة

8. محمد عبد العالي النعيمي وآخرون. طرق ومناهج البحث العلمي . عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2015 .

9. عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ . أساسيات البحث العلمي . جامعة الملك عبد العزيز: مطبعة الجامعة، 2012 .

10. مبروكة عمر محيرق . الدليل الشامل في البحث العلمي مع تطبيقات عملية للاستشهادات المرجعية الورقية والإلكترونية وفقا للمعايير الدولية . القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2008

11. عبد القهار داود العاني. منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والإنسانية . دمشق: دار وحي القلم، 2014 .

12. ديفيد فيسكوت . فجر طاقاتك الكامنة في الأوقات الصعبة.

13. ناهد حمدي أحمدي . مناهج البحث في علم المكتبات . الرياض: دار المريخ للنشر، 1979 .

14. موريس أنجرس؛ تر. بوزيد صحراوي وآخرون، إشراف مصطفى ماضي . ط.2 منقحة. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية . الجزائر: دار القصبة للنشر، 2006 .

15. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم . مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000 .

16. أحمد إبراهيم خضر . إرشادات للباحثين في التعامل مع الفرضيات البحثية.

17. العقبي الأزهر . أهمية تحديد المفاهيم في البحث الاجتماعي . في: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. إشراف نادية سعيد عيشور . الجزائر: حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، 2017.

18. سعيد اسماعيل صيني . قواعد أساسية في البحث العلمي. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1994.

19. محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.

20. أحمد بدر . مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات . الرياض: دار المريخ للنشر، 1988.

21. محمود عبد الكريم الجندي . مناهج البحث في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تحليلية . في: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج 18، ع.2 (ماي، نوفمبر 2012). ص.ص. 293-350

22. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين . منهجية البحث العلمي: القواعد المراحل والتطبيقات . عمان: دار وائل للنشر، 1999.